رواد المعالي

العدد ١٩ - تموز ٢٠٠٩م/ رجب ١٤٣٠هـ



المقاومة وتوازن القوى

كفر أهل الكتاب وبعض مزاعمهم

الوجود اليهودي في العراق

مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية -
حماس العراق

رواد المعالي

العدد ١٩ - تموز ٢٠٠٩م/ رجب ١٤٣٠هـ

في هذا العدد . .

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

رئيس التحرير : احمد سعيد الحامد
مدير التحرير : عباس العبيدي
المحررون :
رائد الجبوري
عائشة العزاوي
محمد قاسم
انس احمد
الأخراج والتنفيذ : محمد عمر

ولنا كلمة

الفســـاد ..الى أيــــن ؟؟

لقد كشفت عملية الهروب الفاشلة للسوداني عن أوراق كثيرة وإن كانت غير غائبة عن المواطن العراقي البسيط لأن الهارب الفاشل كان يتحكم بـ (خبزته) ..
فقد حملت هذه العملية رئيس الوزراء على الدعوة لمحاسبة المقصرين والسارقين للمال العام ورفع الغطاء عن أي مفسد ومهما كان انتماؤه ..
فإذن كان الغطاء موجودا ..
أما مجلس النواب الموقّر فقد استيقظ أخيرا ودعا لفتح ملفات الفساد المالي ..
وليته ما فعل ..لقد افتضح الجميع والظاهر أن الجميع أصيب بالعدوى ..و..هاب ريح اليلكط عباته ويفلت !!..
ولنعد قليلا الى الوراء وبالتحديد قبل ست سنوات عندما أمر بريمر (ممثل الحكومة الأمريكية) بحل جميع الوزارات (عدا وزارة النفط طبعاً فقد كانت خطاً أحمراً) ومن ثم بدأ بتشكيل دوائر وأجهزة جديدة بإدارات جديدة جلّهم (مفصولين سياسيين) ونحن نعلم أن جلّ هؤلاء المفصولين لم يكونوا سياسيين بل مرتشين عابثين غير كفوئين!!
مستبعداً الكفاءة والقدرة والتجربة بحجة أنهم من أزلام النظام السابق.
أو أنهم بعثيون ويجب اجتثاثهم وهكذا تسنّم (الفيترجي) منصب مدير عام و(الصباغ) قيادة فوج !!
ثم أطلق العنان لهؤلاء حتى اشتكى الكونغرس الأمريكي أخيرا بأن الأموال التي صرفت على إعمار العراق ذهبت هدراً نتيجة الفساد ...
والسؤال هنا..
من هم الفاسدون ؟
ومن أين جاؤوا ؟؟
ومن أعطاهم الغطاء والأمان في فعل ما يشاؤون ويهدروا هذه المليارات من أموال الشعب سواءا في التواطؤ والسرقة غير المباشرة أم في تراجع مستوى أداء المؤسسات والوزارات التي يشغلونها ..
إن المفسدين هم كبار المسؤولين في الدولة وفي الأحزاب السياسية التي رشحتهم لمواقع المسؤولية حتى دون توفر الكفاءة العلمية والإدارية وغياب قاعدة (الرجل المناسب في المكان المناسب)
وهكذا كرروا الخطأ الذي طالما كانوا ينتقدونه في تسليم إدارة الدولة بالمحسوبيات وبحسب القرب من السلطان!!
وإذا كان السوداني قد فشل في هروبه فأؤكّد أن غيره نجح بعد أن ملأ عبه وجيوبه..

عباس العبيدي

إطلاق صاروخ نوع سي ٨ على مقر القوات الامريكية في المزرعة قرب الفلوجة

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنّا فتحنا لكَ فتحاً مُبينا)

بيان رقم ٢٨١



تمكن بحمد الله وفضله أبطال كتيبة الفردوس إحدى كتائب الفتح الإسلامي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس - العراق في قاطع الأنبار من إطلاق صاروخ نوع C8 على مقر القوات الأميركية في المزرعة قرب مدينة الفلوجة وكانت الإصابة مباشرة والحمد لله رب العالمين ...

((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى))



الوجـود اليهـودي في العـراق

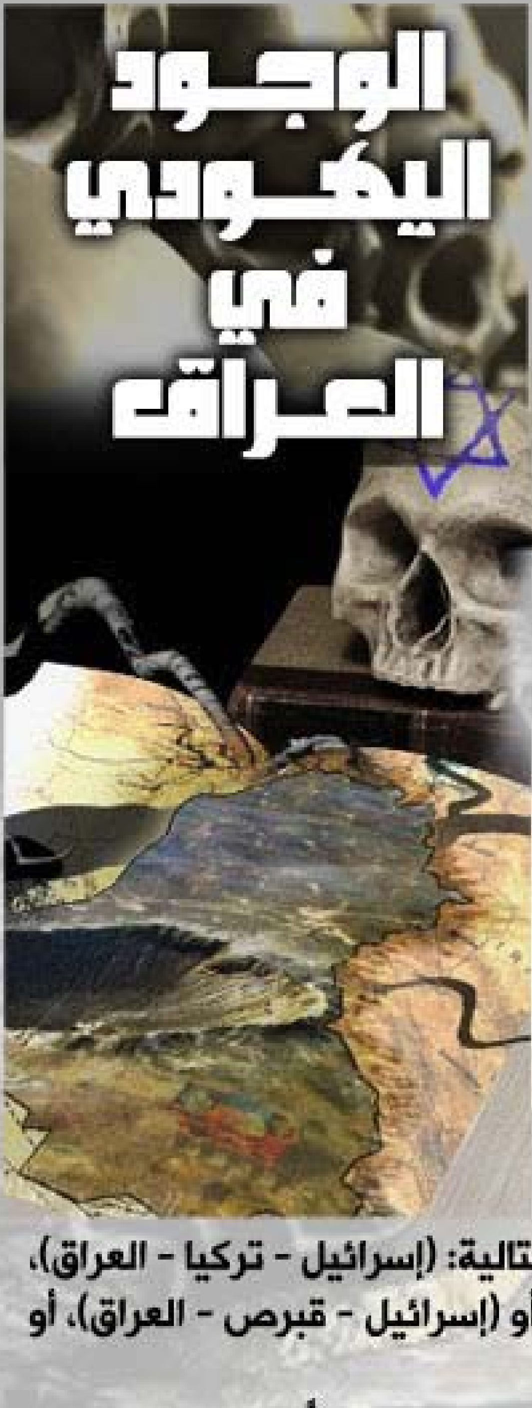
أصبح العراقُ - بعد الاحتِلال الأمريكي له في نيسانٍ من عام ٢٠٠٣ - ساحةً مفتوحةً للكَثِير منَ الجِهات، التي كان أمرُ دُخُولِ العراق، أو اجتيازِه صَعْبًا، إن لَمْ يكنْ مُستحيلاً، وكان حُلْمُ الكثِير منَ اليهود التَّواجُدَ والعودة لأرض العراق، وهذا الحلم طالما أَمَّلوا النَّفْس به، واليوم صار حقيقةً، وتَعَدَّدَت صور التَّوَاجد والوُصُول للعراق، ما بين شركات مختلفة: أَمْنيَّة، وسياحيَّة، وعُقُود اقتصاديَّة، وتوريد أسلحة، وتعاوُن في مجالات مختلفة مع القوات الأمريكيَّة المُتَواجدة في العراق، وعندما نذكر قسماً من تلك الشركات الإسرائيليَّة في العراق، نُدرك حجم الخطر الحقيقي، الذي لَحِق ولا زال يلحق بالعراق على أصعدةٍ مختلفة.



من بين تلك الشَّركات اليهوديَّة التي دخلتِ العراقَ بعد الاحتلال:

- شركة "الحصن" للخدمات الأمنيَّة والحراسات المحدودة، وشركة "شجرة طوبى" للخدمات الأمنية والحراسات الخاصة، شركة "ساندي" للخدمات الأمنيَّة والحراسات العامة، شركة "الأهوار" للخدمات الأمنية والحراسات العامة المحدودة، شركة "نمرود الرافدين" للخدمات الأمنية والحراسات العامة المحدودة، شركة "سكيوريتي غلوبل" للمهام الأمنية الخاصة، شركة "دان" لتصدير حافلات نقل الركاب المستخدمة، شركة "شريونيت حوسيم" لتصدير الأبواب المتينة، وتصفيح السيارات العسكرية والمدنيَّة، شركة "عيتس كرميئيل" لتصدير الأبواب الفولاذية ومنتجات أخرى للمواقع والنِّقاط الحدودية، شركة "طمبور"للأصباغ والدهانات،

شركة "ثميون" لتصدير المشروبات الكحولية، والمشروبات الخفيفة الأُخرى، شركة "تامي - ٤" المنتجة لأجهزة تنقية المياه، شركة "ترليدور" المنتجة للأسلاك الشائكة، شركة "غايه كوم" المنتجة للهواتف، شركة "شطيحييكرميل" لإنتاج السَّجَّاد الفاخر، وتعريفها من اللغة العبرية إلى العربية "سجاد الكرمل"، شركة القمر الصناعي الإسرائيلي "أريديوم"، وَقَّعَت عقداً مع الجيش الأميركي ووزارة الاتصالات العراقيَّة في العراق قيمته ٥ ملايين دولار؛ لإقامة شبكة هواتف عمومية، كما تم الترخيص للقمر الصناعي العالمي، ولمجهز بيانات الاتِّصالات منذ عام ٢٠٠٤؛ لِبَيْع خدمات اتِّصالات القمر الصناعي النَّقَّالة ومحطات الاشتراك للعراق، والمدير التنفيذي للقمر الصناعي الإسرائيلي الإيريديوم (عامي شنيدر) قَدَّمَ الطلب إلى السلطات الأميركية والعراقية،



عن طريق شركة أُردنية، والأخيرة سَوّقَت للعراق عدة آلاف من الهواتف الإسرائيلية النقالة، باسم شركات إيطالية وأميركية منها: نوكيا، وموتورلا.

ويبلغ حجم الصادرات الإسرائيليَة إلى العراق، في مشاريع البنية التحتيَة والتسويق وغيرها من المعاملات التجارية - (٣٠٠) مليون دولار سنويا.

أما أبرز المستثمرين والمسؤولين الإسرائيليين عن العلاقات التجارية الإسرائيلية - العراقية: (أمنونليبكين شاحاك)، رئيس الأركان السابق، والذي كان وزيراً للمواصلات في حكومة (إيهود باراك).

ويشرف وزير البنى التحتيَة الإسرائيلي السابق (يوسف باتريزكي) على عقد إعادة ترميم وفتح خط أنابيب نفط (كركوك - الموصل - حيفا).

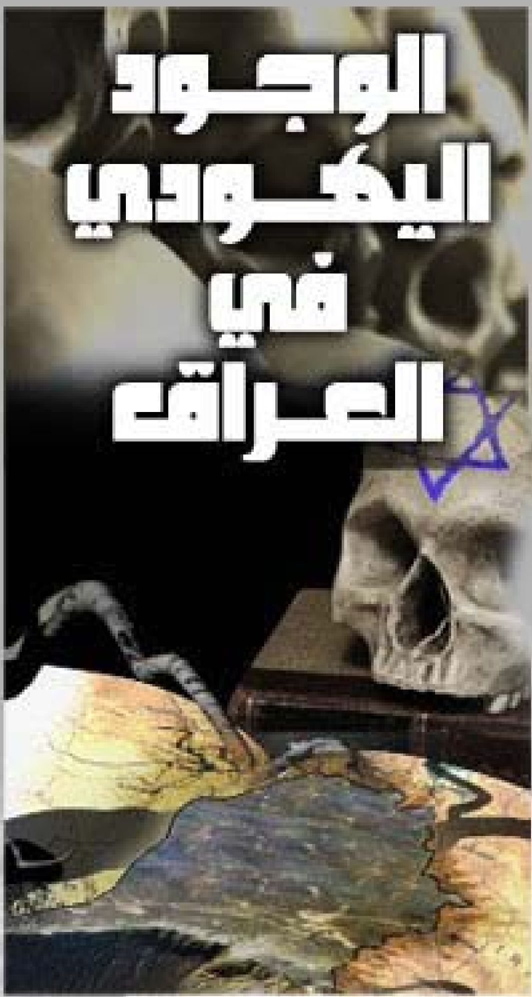
أمَا عقود إعمار الساحة العراقيَة، فتحال على الشركات الإسرائيلية عبر "الوكالة الأميركية للتنمية الدولية" ومنها: توزيع عقود إعمار العراق.

وتشرف شركة المعلومات الإسرائيلية "دان آند بردستريت إسرائيل" (D&B)، على عملية تنظيم عقود الاستثمار والإعمار، المحالة من قِبَل الوكالة الأميركيَة للتنمية الدُولية على الشركات الإسرائيليَة، وتقوم شركة المعلومات الإسرائيلية بإعداد معطيات وتقديرات عن الوضع الاقتصادي في العراق.

أعمال الشركات الإسرائيلية في العراق، تتم عبر أحد المسارات التالية: (إسرائيل - تركيا - العراق)، أو (إسرائيل - الأردن - العراق)، أو (إسرائيل - بولندا - العراق)، أو (إسرائيل - قبرص - العراق)، أو (إسرائيل - مصر - العراق).

شركة "سوليل بونيه"، تابعة لمجموعة شركات "شيكون فيينوي" الإسرائيليَة، تعريفها باللغة العربية "إسكان وبناء"، المعروفة بخبرتها العالية في مجال البنى التحتيَة، ولها باعٌ طويل في المشاريع الضخمة، التي نفذت في دول إفريقية، وشرق أوروبا، شركة "أرونسون"، وهي أكبر الشركات الإسرائيلية الخاصة في مجال البُنى التحتية، وتعمل الشَركتان الأخيرتان تحت غطاء الشركات الأُردنية - الكويتية العمرانية، شركة "كاردان" المتخصصة في تنقية وتعبئة مياه الشرب، شركة "أشتروم" الخاصة بإنشاء البنى التحتية، شركة "إفريقيا - إسرائيل" الخاصة بإنشاء الطرق السريعة والعامة، شركة "إسرائيل" المتخصصة في تقطير المياه المعدنية.شركة "بزان" المتخصصة في مجال تشغيل مصافي تكرير النفط، مديرها العام (يشار بن مردخاي)، ينفذ حالياً عقد شراء نفط من (كركوك، وكردستان العراق) إلى إسرائيل، يصل عن طريق تركيا والأُردن، وتقوم الشركة المذكورة باستيراد ١٠ ٪ من إجمالي نفط إسرائيل المصدر من العراق.

أما في مجال النقل والشحن، فتقوم شركتان إسرائيليتان هما: (ترانس كلال ساخار، وفيدرال إكسبرس إسرائيل)،



وهناك شركات أخرى، ومؤسسات تَغَلْغَلَتْ في الاقتصاد العراقي، وبات دورها مكشوفًا؛ منها: الشركات السياحية التي تنقل الوفود اليهودية إلى المواقع، التي يعتبر اليهود أن لهم فيها حقًا في شمال العراق (كردستان)، والبعض الآخر في محافظات جنوب العراق، وقد هَيَّأ لذلك المطارات التي يقوم الأمريكان بتشييدها في محافظات العراق المختلفة؛ لكي تسهل عملية تنقلهم، وبالتالي أتاحت دخول اليهود إلى أماكن مختلفة في شمال وجنوب العراق، ويشرف رئيس حزب العمل الإسرائيلي (فؤاد بنيامين بن أليعازر) اليهودي من أصل عراقي، ومن مواليد محافظة البصرة العراقية، على إدارة سلسلة شركات لنقل الوفود الدينية اليهودية - الإسرائيلية، بعد جمعهم من إسرائيل وإفريقيا وأوروبا، والسفر بهم على متن خطوط جوية عربية، ومن ثم إلى المواقع الدينية اليهودية - المسيحية في العراق، مثل: مرقد نبي الله "ذي الكفل" الواقع في محافظة "بابل" الأثريِّة، وهو مبشر اليهود ومتمم رسالتهم بعد النبي "موسى"، ومرقد النبي "يونس" في الموصل، ومهبط سيدنا "إبراهيم" في الموصل أيضًا.

ومنذ شهر يوليو ٢٠٠٤، تقيم جامعة حيفا الدورات التأهيلية لعشرات المرشدين السياحيين الإسرائيليين، وعربِ الجوار، الذين يرافقون المجموعات الدينية والأثرية الإسرائيلية، التي تزور العراق بشكل مستمرٍ.

وتنظم فعاليات الدورات المذكورة على أرض الواقع في مدرسة السياحة، الكائنة في تل أبيب، والتي تعتبر فرعًا لجامعة حيفا، وبمشاركة شركة سفريات إسرائيلية خاصة، كما يشرف على تنظيم الدورات التأهيلية المذكورة، كلٌ من المؤرخ ومرشد السياحة الإسرائيلي "أرييه يتسحاقي، وأهارون عفروني"، رئيس الجماعات اليهودية، التي هاجر أفرادها من العراق وقدموا للعيش في إسرائيل في القرن العشرين الميلادي.

وتشير التقديرات إلى أنه مقابل مبلغ ٨٥٠ دولارًا، سيكون بالإمكان السفر في رحلة تستغرق ٨ أيام، يزور السياح الإسرائيليون خلالها بغداد، وبابل، والبصرة، والموصل، وكردستان.. وغيرها.

أما الرحلات اليهوديةُ الدينيَّة إلى شمال العراق، فإنَّ وكالة سفر إسرائيليَّة تُعِدُّ برنامجًا للسياحة الدِينية اليهوديَّة المنظمة إلى "قبور الأولياء" في كردستان العراق، حسب الخبر الذي أوردته صحيفة "يديعوت أحرنوت": "إنه لهذا الغرض قامتْ كلية السياحة في جامعة حيفا، بتأهيل مجموعة من المرشدين الإسرائيليين، الذين سيرافقون المجموعات السياحية إلى العراق".

وتبدأ الرحلة من مطار اللد جوًا إلى إسطنبول، ومن هناك شرقًا إلى ديار بكر في تركيا، وبعد ذلك يتم الانتقال بالسيارات حتى الحدود مع كردستان، حيث يعبرون الحدود بجواز سفر إسرائيلي في حافلة صغيرة، وتقوم السلطات الكردية المسيطرة في شمالي العراق بمنح الإسرائيليين تأشيرات دخول مؤقتة.ويقضي السياح الإسرائيليون الليلة الأولى في مدينة دهوك، على مسافة ٤٠ كيلو متر، من الحدود مع تركيا، وسيكون ممكنًا زيارة قبر النبي ناحوم الكوشي،

رواد المعالي



ومن هناك يواصل السياح نحو قرية شوش، على مسافة ١٥٠ كيلو متر من الكوش، حيثُ قبر أوريا الحيواني، الذي أرسله الملك داود إلى معركة لم يَعُدْ منها.

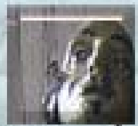
وبعد ذلك، يقوم هؤلاء برحلة على طول ١٨٠ كيلو متر إلى كركوك، حيث يغدو ممكنًا زيارة قبر النبي يحزقيل، ومنه مواصلة الطريق إلى مفترق مدينة الموصل، التي دُفن على مداخلها النبي يونا بن أميتاي (النبي يونس)، ومن هناك يعود الإسرائيليون إلى شرقي تركيا لزيارة قبر نوح في مدينة زكريا، وبعد ذلك تتواصل الرحلة إلى منطقة حران، حيث يمكن زيارة مغارة أبونا إبراهيم في منطقة أورفا، حيث اختبأ بحسب المصادر الأولية، كما سيزور السياح قبر سيدنا أيوب، وعندها يشقُّون طريقهم عائدين باتجاه إسطنبول، وبالإجمال سيقضي السياح الإسرائيليون ٦ أيام في كردستان، و٤ أيام في شرقي تركيا.

إن السياحة الدينية اليهودية اليوم في العراق، تشهد نشاطًا ملحوظًا، ويترافق ذلك بقيامهم بنفخ البوق في أرض العراق دليل عودتهم إليها، والتعميد بمياه الرافدين، والسبح بها، وهذا من معتقداتهم أيضًا، ولم يَبْقَ إلاَّ أن نقول للّه درُّك ياعراق، ويا شعب العراق.

المصادر:
١ - مركز بابل للدراسات والأبحاث.
٢ - شبكة البصرة.
٣ - صحيفة يديعوت أحرنوت.
٤ - جريدة السبيل.
٥ - الإسرائيلي في العراق - إبراهيم غرايبة - الجزيرة نت.
٦ - موقع المسافر.
٧ - موقع العرب، أون لاين.

إسراء البدر





أيها الإخوان المسلمون ...
بل أيها الناس أجمعون ...

من الحق أن نعترف بان موجة قوية جارفة وتيارا شديدا دفاقا قد طغى على العقول والأفكار في غفلة من الزمن , وفي غرور من أمم الإسلام , وانغماس منهم في الترف والنعيم .. فقامت مبادئ ودعوات , وظهرت نظم وفلسفات , وتأسست حضارات ومدنيات , ونافست هذه كلها فكرة الإسلام في نفوس أبنائها , وغزت أممه في عقر دارها , وأحاطت بهم من كل مكان , ودخلت عليهم بلدانهم وبيوتهم ومخادعهم , بل احتلت قلوبهم وعقولهم ومشاعرهم , وتهيأت لها من أسباب الإغواء والإغراء والقوة والتمكن ما لم يتهيأ لغيرها من قبل , واجتاحت أمما إسلامية بأسرها , وانخدعت بها دول كانت في الصميم والذؤابة من دول الإسلام , وتأثر ما بقي تأثرا بالغا , ونشأ في كل الأمم الإسلامية جيل مخضرم , إلى غير الإسلام أقرب , تصدّر في تصريف أمورها واحتل مكان الزعامة الفكرية والروحية والسياسية والتنفيذية منها , فدفع بالشعوب مغافلة إلى ما يريد , بل إلى ما ألف وهي لا تدري ما يراد بها ولا ما تصير إليه , وارتفعت أصوات الدعاة إلى الفكرة الطاغية : أن خلصونا مما بقي من الإسلام وآثار الإسلام , وتقبلوا معنا راضين لا كارهين مستلزمات هذه الحياة وتكاليفها وأفكارها ومظاهرها , واطرحوا بقية الفكرة البالية من رؤوسكم ونفوسكم , ولا تكونوا مخادعين منافقين معاندين , تعملون عمل الغربيين وتقولون قول المسلمين .

من الحق أن نعرف أننا بعدنا عن هدي الإسلام وأصوله وقواعده ، والإسلام لا يأبى أن نقتبس النافع وأن نأخذ الحكمة أنى وجدناها ، ولكنه يأبى كل الإباء أن نتشبه في كل شيء بمن ليسوا من دين الله على شيء ، وأن نطرح عقائده وفرائضه وحدوده وأحكامه ، لنجري وراء قوم فتنتهم الدنيا واستهوتهم الشياطين.

حقاً لقد تقدم العلم ، وتقدم الفن ، وتقدم الفكر ، وتزايد المال، وتبرجت الدنيا ، وأخذت الأرض زخرفها وازينت ، وأترف الناس ونعموا ؛ ولكن هل جلب شيء من هذا السعادة لهم؟ وهل أمن لهم شيء من هذا الحياة ، أو ساق إلى نفوسهم الهدوء والطمأنينة؟

هل اطمأنت الجنوب في المضاجع؟

هل جفت الجفون من المدامع؟

هل حوربت الجريمة ، واستراح المجتمع من شرور المجرمين؟

هل استغنى الفقراء وأشبعت الملايين التي تفوق الحصر بطون الجائعين؟

هل ساقت هذه الملاهي والمفاتن ، التي ملأت الفضاء وسرت مسرى الهواء ، العزاء إلى المحزونين؟

هل تذوقت الشعوب طعم الراحة والهدوء ، وأمنت عدوان المعتدين وظلم الظالمين؟

لا شيء من هذا أيها الناس ، فما فضل هذه الحضارة إذن على غيرها من الحضارات؟

وهل هذا فحسب؟

ألسنا نرى هذه النظم والتعاليم والفلسفات حتى في العلوم والأرقام يحطم بعضها بعضا , ويقضي بعضها على بعض , ويرجع الناس بعد طول التجربة وعظيم التضحيات فيها بمرارة الفشل وخيبة الأمل وألم الحرمان؟

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

كفر أهل الكتاب وبعض مزاعمهم

ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

إنه سؤال التعجيب والتشهير من هذا الموقف المتناقض الغريب موقف الذين أوتوا نصيبا من الكتاب وهو التوراة لليهود ومعها الإنجيل للنصارى وكل منهما نصيب من الكتاب باعتبار أن كتاب الله هو كل ما أنزل على رسله وقرر فيه وحدة ألوهيته ووحدة قوامته فهو كتاب واحد في حقيقته أوتي اليهود نصيبا منه وأوتي النصارى نصيبا منه وأوتي المسلمون الكتاب كله باعتبار القرآن جامعا لأصول الدين كله ومصدقا لما بين يديه من الكتاب سؤال التعجيب من هؤلاء الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ثم هم يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم في خلافاتهم وليحكم بينهم في شؤون حياتهم ومعاشهم فلا يستجيبون جميعا لهذه الدعوة إنما يتخلف فريق منهم ويعرض عن تحكيم كتاب الله وشريعته الأمر الذي يتناقض مع الإيمان بأي نصيب من كتاب الله ; والذي لا يستقيم مع دعوى أنهم أهل كتاب ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون هكذا يعجب الله من أهل الكتاب حين يعرض بعضهم لا كلهم عن الاحتكام إلى كتاب الله في أمور الاعتقاد وأمور الحياة فكيف بمن يقولون إنهم مسلمون ثم يخرجون شريعة الله من حياتهم كلها ثم يظلون يزعمون أنهم مسلمون إنه مثل يضربه الله للمسلمين أيضا كي يعلموا حقيقة الدين وطبيعة الإسلام ; ويحذروا أن يكونوا موضعا لتعجيب الله وتشهيره بهم فإذا كان هذا هو استنكار موقف أهل الكتاب الذين لم يدعوا الإسلام حين يعرض فريق منهم عن التحاكم إلى كتاب الله فكيف يكون الاستنكار إذا كان المسلمون هم الذين يعرضون هذا الاعراض إنه العجب الذي لا ينقضي والبلاء الذي لا يقدر والغضب الذي ينتهي إلى الشقوة والطرد من رحمة الله والعياذ بالله ثم يكشف عن علة هذا الموقف المستنكر المتناقض ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون هذا هو السبب في الاعراض عن الاحتكام إلى كتاب الله ; والتناقض مع دعوى الإيمان ودعوى أنهم أهل كتاب إنه عدم الاعتقاد بجدية الحساب يوم القيامة وجدية القسط الإلهي الذي لا يحابي ولا يميل يتجلى هذا في قولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وإلا فلماذا لا تمسهم النار إلا أياما معدودات لماذا وهم ينحرفون أصلا عن حقيقة الدين وهي الاحتكام في كل شيء إلى كتاب الله لماذا إذا كانوا يعتقدون حقا بعدل الله

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

كفر أهل الكتاب وبعض مزاعمهم

بل إذا كانوا يحسون أصلا بجدية لقاء الله إنهم لا يقولون إلا افتراء ثم يغرهم هذا الافتراء وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون وحقا إنه لا يجتمع في قلب واحد جدية الاعتقاد بلقاء الله والشعور بحقيقة هذا اللقاء مع هذا التميع في تصور جزائه وعدله وحقا إنه لا يجتمع في قلب واحد الخوف من الآخرة والحياء من الله مع الأعراض عن الاحتكام إلى كتاب الله وتحكيمه في كل شأن من شؤون الحياة ومثل أهل الكتاب هؤلاء مثل من يزعمون اليوم أنهم مسلمون ثم يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم فيتولون ويعرضون وفيهم من يتبجحون ويتوقحون ويزعمون أن حياة الناس دنيا لا دين وأن لا ضرورة لإقحام الدين في حياة الناس العملية وارتباطاتهم الاقتصادية والاجتماعية بل العائلية ثم يظلون بعد ذلك يزعمون أنهم مسلمون ثم يعتقد بعضهم في غرارة بلهاء أن الله لن يعذبهم إلا تطهيرا من المعاصي ثم يساقون إلى الجنة أليسوا مسلمين إنه نفس الظن الذي كان يظنه أهل الكتاب هؤلاء ونفس الغرور بما افتروه ولا أصل له في الدين وهؤلاء وأولئك سواء في تنصلهم من أصل الدين وتملصهم من حقيقته التي يرضاها الله الإسلام الاستسلام والطاعة والاتباع والتلقي من الله وحده في كل شأن من شؤون الحياة فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون كيف إنه التهديد الرعيب الذي يشفق القلب المؤمن أن يتعرض له وهو يستشعر جدية هذا اليوم وجدية لقاء الله وجدية عدل الله ; ولا يتميع تصوره وشعوره مع الأماني الباطلة والمفتريات الخادعة وهو بعد تهديد قائم للجميع مشركين وملحدين وأهل كتاب ومدعي إسلام فهم سواء في أنهم لا يحققون في حياتهم الإسلام فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وجرى العدل الإلهي مجراه ووفيت كل نفس ما كسبت بلا ظلم ولا محاباة وهم لا يظلمون كما أنهم لا يحابون في حساب الله سؤال يلقى ويترك بلا جواب وقد اهتز القلب وارتجف وهو يستحضر الجواب



وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

حقيقة الألوهية في الكون والإنسان

بعدئذ يلقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن أن يتجه إلى الله مقررا حقيقة الألوهية الواحدة وحقيقة القوامة الواحدة في حياة البشر وفي تدبير الكون فهذه وتلك كلتاهما مظهر للألوهية وللحاكمية التي لا شريك لله فيها ولا شبيه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب نداء خاشع في تركيبه اللفظي إيقاع الدعاء وفي ظلاله المعنوية روح الابتهال وفي التفاتاته إلى كتاب الكون المفتوح استجاشة للمشاعر في رفق وإيناس وفي جمعه بين تدبير الله وتصريفه لأمور الناس ولأمور الكون إشارة إلى الحقيقة الكبيرة حقيقة الألوهية الواحدة القوامة على الكون والناس ; وحقيقة أن شأن الإنسان ليس إلا طرفا من شأن الكون الكبير الذي يصرفه الله ; وأن الدينونة لله وحده هي شأن الكون كله كما هي شأن الناس ; وأن الانحراف عن هذه القاعدة شذوذ وسفه وانحراف قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء إنها الحقيقة الناشئة من حقيقة الألوهية الواحدة إله واحد فهو المالك الواحد هو مالك الملك بلا شريك ثم هو من جانبه يملك من يشاء ما يشاء من ملكه يملكه إياه تمليك العارية يستردها صاحبها ممن يشاء عندما يشاء فليس لأحد ملكية أصيلة يتصرف فيها على هواه إنما هي ملكية معارة له خاضعة لشروط المملك الأصلي وتعليماته ; فإذا تصرف المستعير فيها تصرفا مخالفا لشرط المالك وقع هذا التصرف باطلاً وتحتم على المؤمنين رده في الدنيا أما في الآخرة فهو محاسب على باطله ومخالفته لشرط المملك صاحب الملك الأصيل وكذلك هو يعز من يشاء ويذل من يشاء بلا معقب على حكمه وبلا مجير عليه وبلا راد لقضائه فهو صاحب الأمر كله بما أنه سبحانه هو الله وما يجوز أن يتولى هذا الاختصاص أحد من دون الله وفي قوامة الله هذه الخير كل الخير فهو يتولاها سبحانه بالقسط والعدل يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء بالقسط والعدل ويعز من يشاء ويذل من يشاء بالقسط والعدل فهو الخير الحقيقي في جميع الحالات ; وهي المشيئة المطلقة والقدرة المطلقة على تحقيق هذا الخير في كل حال بيدك الخير إنك على كل شيء قدير وهذه القوامة على شؤون البشر وهذا التدبير لأمرهم بالخير ليس إلا طرفا من القوامة الكبرى على شؤون الكون والحياة على الإطلاق تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ; وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ; وترزق من تشاء بغير حساب والتعبير التصويري لهذه الحقيقة الكبيرة يملأ بها القلب والمشاعر والبصر والحواس هذه الحركة الخفية المتداخلة

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

حقيقة الألوهية في الكون والإنسان

حركة إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل ; وإخراج الحي من الميت وإخراج الميت من الحي الحركة التي تدل على يد الله بلا شبهة ولا جدال متى القى القلب إليها انتباهه واستمع فيها إلى صوت الفطرة الصادق العميق وسواء كان معنى إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل هو أخذ هذا من ذاك وأخذ ذاك من هذا عند دورة الفصول أو كان هو دخول هذا في هذا عند دبيب الظلمة ودبيب الضياء في الأمساء والأصباح سواء كان هذا أو ذاك فإن القلب يكاد يبصر يد الله وهي تحرك الأفلاك وتلف هذه الكرة المعتمة أمام تلك الكرة المضيئة وتقلب مواضع الظلمة ومواضع الضياء شيئا فشيئا يتسرب غبش الليل إلى وضاءة النهار وشيئا فشيئا يتنفس الصبح في غيابة الظلام شيئا فشيئا يطول الليل وهو يأكل من النهار في مقدم الشتاء وشيئا فشيئا يطول النهار وهو يسحب من الليل في مقدم الصيف وهذه أو تلك حركة لا يدعي الإنسان أنه هو الذي يمسك بخيوطها الخفية الدقيقة ; ولا يدعي كذلك عاقل أنها تمضي هكذا مصادفة بلا تدبير

كذلك الحياة والموت يدب أحدهما في الآخر في بطء وتدرج كل لحظة تمر على الحي يدب فيه الموت إلى جانب الحياة ويأكل منه الموت وتبنى فيه الحياة خلايا حية منه تموت وتذهب وخلايا جديدة فيه تنشأ وتعمل وما ذهب منه ميتا يعود في دورة أخرى إلى الحياة وما نشأ فيه حيا يعود في دورة أخرى إلى الموت هذا في كيان الحي الواحد ثم تتسع الدائرة فيموت الحي كله ولكن خلاياه تتحول إلى ذرات تدخل في تركيب آخر ثم تدخل في جسم حي فتدب فيها الحياة وهكذا دورة دائبة في كل لحظة من لحظات الليل والنهار ولا يدعي الإنسان أنه هو الذي يصنع من هذا كله شيئا ولا يزعم عاقل كذلك أنها تتم هكذا مصادفة بلا تدبير حركة في كيان الكون كله وفي كيان كل حي كذلك حركة خفية عميقة لطيفة هائلة تبرزها هذه الإشارة القرآنية القصيرة للقلب البشري والعقل البشري ; وهي تشي بيد القادر المبدع اللطيف المدبر فأنى يحاول البشر أن ينعزلوا بتدبير شأنهم عن اللطيف المدبر وأنى يختارون لأنفسهم أنظمة من صنع أهوائهم وهم قطاع من هذا الكون الذي ينظمه الحكيم الخبير ثم أنى يتخذ بعضهم بعضا عبيدا ويتخذ بعضهم بعضا أربابا ورزق الجميع بيد الله وكلهم عليه عيال وترزق من تشاء بغير حساب إنها اللمسة التي ترد القلب البشري إلى الحقيقة الكبرى حقيقة الألوهية الواحدة حقيقة القوامة الواحدة وحقيقة الفاعلية الواحدة وحقيقة التدبير الواحد وحقيقة المالكية الواحدة وحقيقة العطاء الواحد ثم حقيقة أن الدينونة لا تكون إلا لله القيوم مالك الملك المعز المذل المحيي المميت المانح المانع المدبر لأمر الكون والناس بالقسط والخير على كل حال .

مَن الذي يمسك السماء والأرض ؟

من رحمة الله بنا أن النيازك تحيط بنا من كل جانب وعلى الرغم من ذلك لا يحدث أي تصادم، والقوانين التي سخرها الله تساهم في هذا النظام المحكم، لنقرأ....

الدراسة العلمية

قال علماء فلك إن أحد النيازك يمارس لعبة القط والفأر مع الأرض بمشاركتها نفس المدار حول الشمس. وأوضح العلماء أن النيزك مرة يسبق الأرض ومرة أخرى يتخلّف عنها في سباق حول الشمس إلا أنه من المستبعد أن يحدث تصادم بينهما. وقال باول كوداس الباحث في مختبر جت بروبلشن والذي يقوم بدراسة النيازك: هذا أكثر مدارات النيازك إثارة شاهدناه حتى الآن.

ويطلق على النيزك ٢٠٠٢ AA٢٩ حيث يلتزم بنفس المدار الذي تتخذه الأرض حول الشمس. وقال دوداس أن النيزك كان يدور بسرعة منخفضة عن سرعة الأرض لعدة عقود إلى أن لحقت الأرض به. وأضاف: هذا الأسبوع تصبح المسافة بين النيزك والأرض هي الأقرب منذ ٩٥ عام.



ومضى يقول أن جاذبية الأرض خلال هذه الفترة ستعمل على خفض مدار النيزك مما يجعله يدور بسرعة أكثر من الأرض. ونقلت وكالة AP عن العالم الفلكي قوله أن هذه العملية ستتكرر كل ٩٥ عاماً مرة تتقدم الأرض ومرة يتقدم فيها النيزك إلا أنه من المستحيل أن يتصادم الاثنان.

عندما نخرج إلى الفضاء الخارجي نرى عالماً مختلفاً مليئاً بالعنف والحجارة والنيازك والغبار والحصى والدخان... وجميعها يمسكها الله ليس بيده (تعالى الله عن ذلك) فالله ليس كمثله شيء، ولكن يمسكها من خلال القوانين التي خلقها وسخرها لحفظ الكون من التصادم والزوال، وربما ندرك معني قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) [فاطر: ٤١]. وقد أخطأ بعض الملحدين عندما فهم من هذه الآية أن الله يشبه إنسان يمسك السماء والأرض، ونقول إن الله تعالى أكبر من ذلك فهو خالق كل شيء، وإمساكه للسماء والأرض يعني أنه هيأ لها قوانين فيزيائية وكونية تسير بنظام محكم، وتحافظ على استقرار الكون، وهذا دليل على وحدانية الخالق تبارك وتعالى، ولو كان في الكون إلهين لاختل النظام الكوني، يقول تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) [الأنبياء: ٢٢].

مَن الذي يمسك السماء والأرض ؟





الإشارات القرآنية

من خلال هذه الدراسة يتبيَن لنا أن هذا النيزك يسلك المدار نفسه حول الشمس، هذا المدار خاص بكوكبنا ولو حدث أي خلل في القوانين الفيزيائية الصارمة التي تحكم حركة الأرض والنيزك، لو حدث مثل هذا الخلل لأدى ذلك إلى تصادم رهيب قد يدمر الحياة على الأرض. ولو تأملنا دراسات سابقة نرى بأن ملايين الأحجار النيزكية تسبح في الفضاء حول الشمس، وقد تقترب من الأرض تارة وتبتعد تارة أخرى، ولكن لا يحدث أي تصادم.

إن هذا الأمر يدعونا لنحمد الله تعالى الذي أعطانا هذه النعم وقال: (وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) [إبراهيم: ٣٤]. كذلك أكد البيان الإلهي على أن كل شيء يسير في الكون بنظام، يقول تعالى: (اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) [الرعد: ٧-٨]، وتأملوا عبارة (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) أي كل شيء يسير بنظام مقدر يضمن استمرار الحياة على ظهر هذا الكوكب.

وهناك أمر مهم وهو أن الله تبارك وتعالى برحمته يمسك السماء بما فيها من كواكب ونجوم ومجرات وأحجار وغبار، كلها يمسكها ويبعد خطرها عنا وقد أودع في هذا الكون القوانين الفيزيائية التي تضمن ذلك. يقول تعالى: (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) [الحج: ٦٥]. فالله تعالى يمسك السماء بأجزائها وما تحويه من مخلوقات فلا يصلنا أي ضرر منها، بل إن الغلاف الجوي للأرض خلقه الله ليكون سقفاً نحتمي تحته ويقينا شر هذه الأحجار والنيازك، يقول تعالى: (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ) [الأنبياء: ٣٢].

عبد الدائم الكحيل

صورة وآية: وزينا السماء الدنيا بمصابيح

كلما قرأتُ بحثاً أو اكتشافاً أدركتُ على الفور أن القرآن قد أشار إليه بطريقة أو بأخرى، وهذا يثبت أن في القرآن (تبياناً) لكل شيء، لنتأمل ونسبح الله تعالى....

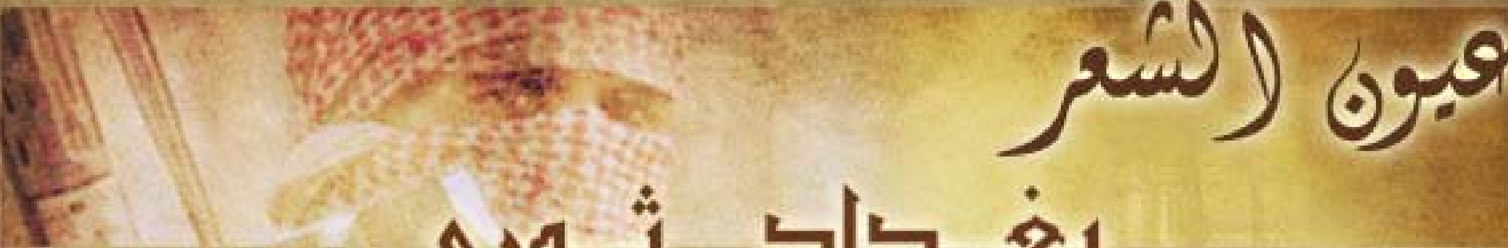
صورة توضح النجوم التي تعتبر مصابيح خافتة وجميلة في السماء وتسمى brown dwarfs وتبلغ شدة إضاءتها جزء من المليون من إضاءة الشمس، لذلك يسميها العلماء مصابيح light bulbs ويقول علماء وكالة ناسا إن هذه المصابيح الكونية هي الأقل إضاءة في الكون عندما كنتُ أتابع هذا الخبر العلمي لاكتشاف العلماء هذه الأجسام الجميلة في الكون، استوقفني التعبير الذي يستخدمونه light bulbs أي مصابيح، وأدركت أن هؤلاء العلماء أطلقوا هذا التعبير لأنهم وجدوا في آلية عمل هذه الأجسام (وغيرها من النجوم) تشابهاً كبيراً مع آلية عمل المصباح. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن القرآن سبق علماء ناسا إلى إطلاق هذا التعبير، يقول تعالى: (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) [فصلت: ١٢] فسبحان الله!

عبد الدائم الكحيل





رايت العلم صاحبه كريم
ولو ولدته آباء لئام
وليس يزال يرفعه إلى ان
يعظم امره القوم الكرام
ويتبعونه في كل حال كراعي
الضان تتبعه السوام
فلولا العلم ما سعدت رجال
ولا عرف الحلال ولا الحرام



بغداد .. ثوري

ثوروا على الباغي الذليل
واحموا تعاليم الرسول
وابغوا الحياة كريمة
في ظل دستور نبيل
وتمردوا فالحر يأبى
أن يساوى بالذليل
والموت أهون عند نفس الحر
من حكم الدخيل
بغداد يا دار الرجولة
والبطولة والعقول
بغداد يا أم الحياة
وربة المجد الأثيل
هزي قلاع الظالمين
السالكين خطى المغول
المستبدين الطغاة
الحاكمين بلا أصول
الحاقدين على معاني الخير
والخلق الجميل

فقه المجاهد

المقاومة وتوازن القوى

لا يختلف اثنان في شرعية المقاومة التي تهدف إلى رد المعتدي و إخراج المحتل، إلا أن مصطلح (توازن القوى) أخذ يتردد على بعض الألسنة بعد احتلال العراق تحديدا من أجل ثني المقاومين العراقيين و إقناعهم بعدم الجدوى، ومنهم من ذهب بعيدا ليسمي المقاومة (انتحاراً) ومن ثم فهي إثم وحرام!!

إن تأثيم المقاومين والمدافعين عن أنفسهم وبلادهم وعقيدتهم وأعراضهم وتخطئتهم دينيا يستحق الوقفة الجادة ليس للدفاع عن المقاومة بقدر ما هو دفاع عن الإسلام نفسه، إذ كيف يتصور أن يكون الإسلام مع الظالم المعتدي على المظلوم المعتدى عليه حتى لو وصلت المواجهة إلى الإبادة، كما قص القرآن علينا قصة أصحاب الأخدود حيث أبيدت الثلة المؤمنة و أحرقت بأخدود النار، ونزل القرآن ليدافع عن المظلومين ويعلي من شأنهم ويندد بالطغاة المجرمين، علما أن هذه النتيجة كانت محسومة للفارق الكبير في ميزان القوى، وربما كان باستطاعة هؤلاء أن يتجنبوا هذه المواجهة بإخفاء إيمانهم، ومثل هذا موقف السحرة الذين تحدوا جبروت فرعون وقالوا كلمتهم بوجهه «فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا» (طه ٧٢).

لقد تمسك أصحاب هذه المقولة ببعض الشبهات وأوردوها مورد الأدلة وكلها تدور حول تصور معين لضوابط المصلحة الشرعية كدفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر مع محاولة لدعم هذا التصور ببعض النصوص من مثل قوله تعالى «الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين» (الأنفال/ ٦٦) حيث فهموا من هذه الآية مشروعية الانسحاب من أي مواجهة إذا كان عدد المسلمين أقل من نصف عدد أعدائهم، ولمناقشة هذا التصور بمجمله لننظر في هذه النقاط:

أولا: إذا كان المقصود بهذا النص تحقيق التوازن العددي كما هو ظاهر اللفظ فان هذا لا يصلح دليلا في القضية العراقية حيث أن عدد الرجال القادرين على حمل السلاح في المحافظة الواحدة هو أكثر من كل القوات الغازية، أما إذا كان المقصود توازن القوى والإمكانات فلا شك أن القوات الغازية تتفوق بما لا يحصى ولولا هذا الفارق الكبير لما حصل الاحتلال أصلا، وإذا كان تحقيق هذا التوازن شرطا لشرعية المقاومة فلن تكون هناك مقاومة شرعية على الإطلاق، إذ كيف يتصور وجود احتلال مع وجود توازن في القوى؟!

إن المقاومة لا بد أنها ستعتمد أساليب أخرى غير المواجهة المكشوفة وقد تتمكن من تحويل هذا التفوق إلى ثقل ووبال على الاحتلال نفسه، وهذا ما حصل بالفعل في بلاد الرافدين حيث تحولت الآلة العسكرية الجبارة إلى هدف سهل وصيد ثمين لفرسان الليل الذين يظهرون ويختفون كالأشباح، وهذا ما يفسر عجز الأمريكان عن كبح جماح المقاومة العراقية رغم الإمكانيات الهائلة وخدمات العملاء المتوفرة والأساليب الوحشية التي كشفت للعالم عن الوجه الحقيقي لهذه الإمبراطورية الشريرة.

فقه المجاهد المقاومة وتوازن القوى

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن توازن القوة وطريقة التعامل معه قضية يقررها ويقدرها العسكريون وخبراء الميدان ولا يجوز للفقيه أن يتدخل في تقرير هذه الأمور وتقديرها، وتأريخ المواجهات بين الشعوب المقاومة والقوات الغازية حافل بالتجارب الناجحة رغم الخلل الكبير في توازن القوى.

ثانيا: من الواضح أن هذه الآية تتحدث عن رخصة وتخفيف وليس عن إلزام شرعي بترك المواجهة ولا أعلم مفسرا أو فقيها قال بهذا، جاء في تفسير ابن عطية: «إنما هو كتخفيف الفطر في السفر وهو لو صام لم يأثم و أجزأه» (ج٦ / ص٣٧٢)، وقال ابن كثير: «إذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم أن يفروا من عدوهم وإذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم أن يتحوزوا عنهم»، ونسب هذا إلى ابن عباس وعطاء ومجاهد وغيرهم (ج١ / ص٥٨١) بل ورد عن الأمام الشافعي قوله: «فإن كان المشركون أكثر من ضعفهم لم أحب لهم أن يولوا عنهم» (الأم ج٤ / ص١٦٩).

ولقد رأيت من الفقهاء من فصل القول في هذا التخيير والتخفيف وأنه ليس على إطلاقه و إنما هو وفق موازين يمكن حسابها وتقديرها بحسب الظروف والأحوال يقول ابن قدامة: «وان كان العدو أكثر من المثلين لم تجب مصابرتهم.. لكن إذا غلب ظنهم الظفر فالأولى لهم الثبات ليحصل لهم الأجر والغنيمة ومسرة المسلمين بظفرهم، وان غلب على ظنهم الهلاك بالإقامة والنجاة بالفرار فالفرار أولى.. وان ثبتوا جاز لان لهم غرضا في الشهادة، وان غلب على ظنهم الهلاك في الإقامة والانصراف فالثبات أولى لتحصل لهم فضيلة الشهداء الصابرين المقبلين.. وان خشوا الأسر قاتلوا حتى يقتلوا لينالوا شرف الشهادة ولا يتسلط الكفار على إهانتهم وتعذيبهم» (الكافي ج٤ / ص ٢٦١). بل جاء في الفقه الحنفي «لو حمل الواحد على جمع عظيم من المشركين فان كان يعلم أنه يصيب بعضهم أو ينكي فيهم نكاية فلا بأس بذلك» (المبسوط ج١٠ / ص٧٦).

ويمكن أن يضاف إلى هذا أنه إذا كان معنى الآية حرمة المواجهة مع العدو الأقوى ووجوب الانسحاب فكيف سيكون هذا الانسحاب إذا كان العدو يحتل أرضنا؟

والى أين سينسحب المسلمون في العراق؟ ثم ماذا لو امتدت أطماع هؤلاء الأشرار لتشمل الأمة الإسلامية بأسرها؟! ماذا لو استهدفوا مكة والمدينة؟!

إن الدعوة إلى رفع الراية البيضاء والاستسلام المجاني سيغري أعداءنا من كل حدب وصوب ليس بالاستيلاء على أرضنا فحسب و إنما بتغيير عقيدتنا وثقافتنا طالما أن هناك من يعتبر مقاومة هؤلاء تهوراً وانتحاراً غير مسموح به شرعاً!! وأغرب من الغريب أن تلبس هذه الدعوة ثوب الحرص على حاضر الأمة ومستقبلها! ثالثا: إن نظرة سريعة في تاريخ المعارك النبوية ثم الراشدية تعيننا على الفهم الصحيح لهذه الآية ولنأخذ هذه النماذج:

أغلب معارك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتحقق فيها التوازن العسكري؛ ففي بدر كان عدد المسلمين أقل من ثلث عدد المشركين، وفي أحد كان عدد المسلمين أقل من الربع، وفي الأحزاب كانوا أقل من الثلث، وفي معركة مؤتة التي كانت على عهد رسول الله وبعلمه كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف بينما بلغ عدد عدوهم مائة وخمسين ألفا وفي بعض الروايات إلى مائتي ألف!

فقه المجاهد

المقاومة وتوازن القوى

ومع هذا صبر المسلمون وقاتلوا بقيادة الثلاثة الذين عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بقيادة خالد بن الوليد الذي قاتل ثم نجح بإنقاذ المسلمين وسحبهم إلى المدينة المنورة، ورسول الله يقر القتال والانسحاب ويعلي من مكانة الشهداء الذين سقطوا في تلك المعركة ولم يتهمهم بالتهور رغم أنهم لم يكونوا بوضع دفاعي وكانت وراءهم دولة ممكن أن ينحازوا لها وينظموا صفوفهم فيها من جديد.

وأما في معركة القادسية فلم يصل المسلمون على أعلى الروايات إلى حد الثلث بل بعض الروايات تقول انهم أقل من العشر ويلخص أحد المجاهدين الموقف بقوله «فلما نزلوا - أي الفرس- قالوا لنا ارجعوا فإنا لا نرى لكم عدداً ولا نرى لكم قوة ولا سلاحا فارجعوا قال قلنا ما نحن براجعين قال وجعلوا يضحكون» (ابن أبي شيبة ج٦ / ص٥٥٦)، وأما التفاوت في معركة اليرموك فكان أكبر بكثير مما عليه في القادسية، فإذا علمنا بعد هذا أن القادسية واليرموك كلاهما لم يكونا جهاد دفع و إنما جهاد طلب وفتح فكيف نتصور حال الصحابة لو اقتحمت عليهم بيوتهم ومساجدهم واستهدفوا في دينهم وأعراضهم؟!

ويدور في خلدي هنا سؤال: ماذا سيقول أصحاب هذه المقولة لو حضروا فتنة الدجال التي حذرنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي سيأتي بالقوة الخارقة مع المال والذهب والجنة والنار فهل سيفتيننا هؤلاء بضرورة التعامل مع الدجال تحقيقا لفقه الموازنات؟! وما الفرق بين الدجال وشارون وبوش؟!

وفي ختام هذه المسألة ولكي لا نتهم بالبعد عن الواقع نقول صحيح إنه وفق منطق القوة لا يمكن أن تهدف المقاومة العراقية إلى تحقيق نصر نهائي على دولة بحجم أمريكا فهذا متروك لقدر الله العلي القدير وما هو على الله ببعيد، لكن وفق موازين القوى يمكن للمقاومة أن تهدف إلى:

أ- مشاغلة قوات الاحتلال حتى لا يرتفع سلم أطماعها وهذا ما تحقق لحد الآن حيث أجبرت قوات الاحتلال أن تتراجع عن كثير من الأهداف التي صرحت أو لمحت بها بداية الاحتلال مثل تغيير خارطة المنطقة إقامة علاقة تطبيعية بين العراق والكيان الصهيوني والتدخل في ثقافة المجتمع وما إلى ذلك.

ب- إقناع هذه القوات الغازية بأن بقاءها في العراق ليس من مصلحتها لأنه سيكلفها كثيرا وسيكسر من سمعتها وهيبتها العالمية سيما إذا استمرت بانتهاك القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان لأن هذا سيقنع الكثير من القوى العالمية الرسمية وغير الرسمية بضرورة التفكير والبحث عن مخرج لهذا التفرد والتعسف الذي يهدد الاستقرار العالمي، وهذا ما بدأنا نلتمس بوادره وهو مقدمة للنصر الحقيقي الذي تنشده المقاومة.

د. محمد عياش

خواطر روحية لسيد قطب

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

يا اخوتي
لا يجوز توقير أهل البدع و الضلال و لا ذكر أقوالهم و لا تمجيدها !!!
لأن في ذلك دعوة إلى صحة أفكارهم و عقائدهم.
* و إن سيد - عفى الله عنه - قد تخبط و تقول في ما لا يعرف فقد تكلم في القرآن بكلام فاحش، و قد تكلم في صفات الله كلاما لا يقوله إلا أهل العقل، و قد سب الصحابة وكفر المسلمين و أمر بالخروج و القتل و التفجير، فكيف نمدحه و هذه أفكاره.
أليس مدحه دعوة للناس للإطلاع على كتبة و قراءتها.
اخوتي أين غيرتنا على ما جاء به رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم!!! !!!
يجب ألا نوقر كل من زاد أو أنقص في الدين أو تكلم فيه بغير علم.
هذا و أرجو من الأخوة قراءة ردود العلماء على فكر سيد ومن الردود العادلة رد الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله .
و الرجاء عدم أخذ المواضيع و الناس بالعاطفة العمياء و اعتبارهم معصومين من الخطأ فكل ابن آدم خطاء و خير الخطائين التوابون، و إن سيد لم يتراجع عن فكره و لم يبين خطأه، و لكن نسأل الله أن يعفو عنه، و نسأله أن لا يأخذ شبابنا فكره الهدام للأمة و للمسلمين.

اللهم اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
اللهم أني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي
وعاقبة أمري وآجلي

رواد المعالي



أستراحة المجاهد

من نوادر العرب..

*ما روي عن الجاحظ (وسُمّي بالجاحظ لبروز في عينيه) إنه قال: ما أخجلتني إلا امرأة قالت:ألا تأتي معي فذهبت معها وإذا بها تمرّ بصائغ وتقول له : مثل هذا!!وانصرفت..فبقيت مبهوتاً ثمّ سألت الصائغ عنها ..فقال: لقد أرادت أن أعمل لها مصاغاً على صورة شيطان فقلت لها: لا أدري كيف أصوّره فأتت بك عليّ !!؟؟

*ويروى أنه انفرد الرشيد وعيسى بن جعفر ومعه الفضل بن يحيى ..فإذا هو بشيخ من الأعراب يركب حماراً وهو رطب العينين(عيناه تدمعان) فأراد الفضل أن يمازحه فقال له: يا شيخ هل أدلك على دواء لعينيك ..فقال الشيخ: ما أحوجني الى ذلك..فقال الفضل: خذ عيدان الهواء!!وغبار الماء!!فصيّره في قشر بيض الذر!!ثم اكتحل به ينفعك !!! ..فانحنى الشيخ وأصدر صوتاً !! وقال :خذ هذه في لحيتك ..أجرة وصفتك ..وإن زدت زدناك ..فضحك الرشيد حتى دمعت عيناه!!..

*ووقع بين الأعمش وزوجته وحشة فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما فدخل إليها الفقيه ومعه الأعمش وقال: إن أبا محمد (ويقصد الأعمش) شيخ كبير فلا يزهدنّك فيه ..عمش عينيه ..ودقة ساقيه..وضعف ركبتيه..ونتن أبطيه..و جود كفّه ..فقال الأعمش: قم قبّحك الله فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرف!!!..



أستراحة المجاهد

حياتنا والوقت

التوقيت شئ هام جدا في حياتنا فكلنا لا يستطيع أن يستغني عن اسلوب للتوقيت. تخيل انك في يوم مثلا استيقظت فوجدت المنبه قد توقف عن العمل و لم ينبهك للاستيقاظ . وجدت نفسك متاخرا عن العمل .. اعددت نفسك وبسرعه فنسيت ساعة اليد. تامل كم من المشاكل اليوميه التي قد تمر بها حينئذ سوف تدرك على الفور أهمية التوقيت في حياتنا ....و من ثم فكان البحث مستمرا لايجاد وسيلة للتوقيت فمنذ بداية الساعة الشمسيه والساعه الرمليه ومرورا بساعة الحائط او ساعة اليد و حتى الساعه الذريه . وكل هذا انما يعكس الدور الذي يقوم به الوقت في حياتنا .

لكن هل سألت نفسك يوما ما عن الساعه البيولوجيه .... انه الاحساس الداخلي بالوقت ... هي الكيفيه الاوليه التي يدرك بها الانسان مرور الوقت .. او بمعنى اخر هي البرمجه العقليه لادراك الوقت في حياتنا. ومن المشاهدات الغريبه التي نمر بها كل وقت – وأكيد قد حدثت لك شخصيا – هو ربما قد نمت وقد نسيت ضبط المنبه لكنك تستيقظ في الساعه التي كنت تريدها بالضبط بل ودعني اقول لك ربما بالدقيقة ....او ربما تكون مع أصدقائك فتستطيع ان تقدر الوقت بدقة و قد كانت اخر مره نظرت فيها للساعة هي ما يقرب من ٩٠ دقيقه او ما يزيد ... انها في الحقيقه الساعة البيولوجيه ....

* ومن الغرائب و العجائب ايضا و التي نمر بها جميعنا و بلا خلاف هي الاحلام التي نراها .. تذكر مثلا اخر حلم رأيته وحاولت أن تقصّه على احد من اصدقاءك قد تأخذ دقائق. قد تتعجب عندما تعلم ان الفتره التي تحلم فيها هي فقط ٣ ثواني ! الا يدخل ذلك الدهشه في نفسك ؟ بالتاكيد نعم لكن كيف يتم ذلك .... ربما هي نسبية الوقت .. و قد استطيع انا شخصيا ان احلل ذلك بسرعة الاتصال بين الخلايا العصبيه في فترة الاحلام (بيتا) فالخلايا تكون في حالة نشاط كهربي عالي . قام احد علماء الطب النفسي بتجربة عندما قام بعملية تنويم مغناطيسي لاحد الافراد وامره ان يقوم بعد الازهار في الحديقه التي يراها يقوم بالعد من ١ الى ٢٠٠٠ وعندما ينتهي يخبره بذلك ... وعندما قام الشخص بهذا و تم تحليل الوقت الفعلي الذي تم فيه عملية العد وجد انها تقدّر ب ٠,١ ث ..في الحقيقه انه شئ يدعو للدهشه و الغرابه .... و لا نملك الا القول:

ما أعظم أعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت!



انواع الصداع

أشكال وأنواع الصداع كثيرة. فقد يكون الصداع متقطعا أو مستمرا. قد يصاب الإنسان بالصداع شهريا ولمدة تدوم عدة ساعات، أو قد يصاب به أسبوعيا أو يوميا أحيانا. تختلف شدة نوبة الصداع بين ألم خفيف وألم معتدل إلى إحساس بألم شديد يكاد لا يطاق. قد يأتي الألم في الجبهة أو الصدغ أو قرب العينين أو في مؤخرة الرأس وقد ينتشر الصداع إلى أحد شقي الوجه أو كليهما. يصاحب أنواعا معينة من الصداع أعراض أخرى غير الألم كالغثيان والقئ واضطرب الرؤية و المزاج.

تصنيف آلام الرأس

يصنف الأطباء آلام الرأس أو الصداع الى:

صداع عضوي organic headache وهو صداع يحدث بسبب مرض أو إصابة عضوية ونسبة حدوثه تقل عن ١٠٪ من مجموع حالات الصداع. الصداع العضوي قد ينشأ عن أسباب عدة تتراوح بين ضربة خفيفة على الرأس أو حمى، ومرض جسيم كالأورام الدماغية.

صداع غير عضوي nonorganic headache وهو الصداع الذي لا يحدث بسبب مرض أو إصابة ونسبة حدوثه تتجاوز ٩٠٪ من حالات الصداع. الصداع غير العضوي قد ينشأ بسبب تبدلات فيزيولوجية أو عن تبدلات وظيفية في مناطق معينة من الرأس كالأوعية الدموية والعضلات والتي تنتج عن استجابة الجسم لمحرضات تحدث تبدلات في الوظائف.

أنواع الصداع غير العضوي

أكثر أنواع الصداع غير العضوية شيوعاً هي:

صداع الشقيقة migraine

صداع التوتر tension headache

صداع عنقودي cluster headache

أنواع أخرى other types

أنواع الصداع العضوي

هناك المئات من الأسباب لحالات الصداع الناتج عن مرض عضوي مثل:

أمراض تسبب ارتفاع الضغط أو الاحتقان الدموي في الرأس

ارتفاع ضغط الدم الكبير والحاد

اضطرابات أعضاء الجسم مثل:

اضطرابات العين

العين عضو حساس جدا بسبب وجود مجموعة كبيرة من الأعصاب. فعند تعرضها لأي إثارة

انــواع الصــداع

تدمع ومن الممكن أن تحمر وربما تكون النتيجة صداعا. إليك بعض الأمثلة على مسببات الصداع الناشئة من تأثر العين:

التهاب الملتحمة (حافة الجفون وغشاء مقلة العين)

خراج أو دمل الجفن (عند منبت أو جذر الرموش)

قصر أو انحراف البصر - يلاحظ اختفاء الصداع بعد تصحيح الرؤية لدى البعض، فإذا كان ذلك يبدو عاملا ممكنا في صداعك فيجب إجراء الفحص الطبي.

النظارات الجديدة ربما تكون من أسباب الصداع بسبب ضغطها على الأصداغ أو الأنف

الغلوكوما ، التهاب عصب خلف المقلة ، التهاب الأذن الوسطى الشائع عند الأطفال ،التهاب الجيوب الأنفية، مشاكل الأسنان ، الإمساك

صداع ما قبل الحيض .....

*** من الاعراض المرضيه للصداع الناجم عن التهاب الجيوب الانفيه الما وضغطا حول العينين وعبر الجبهه و الوجنتين، الاما في الاسنان العلويه ، حمى ورعشه ،احتقانا انفيا وترتبط الام الصداع الناجم عن التخاب الجيوب الانفيه بانتفاخ الاغشيه المخاطيه التي تغطي الجيوب الانفيه وهذا يكون سببه التهاب او حساسيه ، في هذه الحاله يمكن استنشاق البخار وذلك بوضع ماء مغلي في وعاء كبير واضافة بضع نقاط من زيت الاوكالبتوس _نوع من الاشجار ووضع قطعة قماش على الرأس والانحناء نحو الوعاء واستنشاق البخار من الانف لمدة ٥ دقائق اما الشقيقه والتوتري فتختلف شدة آلامها بين شخص واخر لكن بشكل عام تتضمن اعراضها صداعا معتدلا الى حاد في جانب واحد من الرأس الذي يزداد سوءا مع ممارسة اي نشاط قد يعاني المصاب ايضا من من حساسيه للضوء ، غثيان ،قيء ،واسهال

*** تحدث الشقيقه نتيجة تغييرات في مستويات النواقل العصبيه و تدفق الدم في الدماغ والذي يمكن ان يحفزه التوتر ، الهرمونات،وبعض انواع الطعام وغالبا مايكون هناك تاريخ عائلي لهذا المرض لدى من يعانون منه في البدايه يجب تناول الانواع المحفزه لنوبات الشقيقه مثل الجبن القاسي والشوكولاته و الكحول.

ويمكن تجريب نبات الاقحوان الذي يعتقد انه يخفف من الام الشقيقه الاشخاص الذي يعانون من الصداع التوتري يصابون بآلام في الرأس يمكن ان تستمر لدقائق او ايام ويتركز الالم عادة في جانبي الرأس و الرقبه .

وهذا النوع من الصداع يمكن ان تحفزه مشكلات جسديه و عاطفيه وغالبا مايكون نتيجة لرتاكم التوترات في الرقبه وعضلات الكتفين ويمكن التغلب على هذا الصداع بإجراء بعض تمرينات المطمطه لتخفيف التوتر وفرك الصدغين بزيت الخزامى _مسكن طبيعي للألم _ و يحتاج المريض الى الكثير من النوم ، الضحك و التدليك فكل ذلك كفيل بتحقيق الاسترخاء و تعديل مزاجه



قصة مجاهد

أبـــو ضيـــاء السعيـــدي



عرفناه محباً للمساجد وأهل المساجد..

ومن فرط حبه باع متاع بيته وقبل ذلك باع أبقاره وشياهه ليبني مسجداً قرب بيته ورغم وضعه المالي المتدني فقد خصص جزءاً من دخله ليبني بيتاً لإمام الجامع بالتعاون مع أهل قريته ..

كان يقول ..عندما أسمع المؤذن يقول (الله أكبر) عند الفجر أحسّ كأني من أهل الجنة..

كان يُدخل أهله إنذاراً ليلة الجمعة لكي ينظفوا المسجد ليقوم هو بتنظيف محلات الوضوء ..

أما في رمضان فما كان بيته يخلو ليلة من شيخ يفطر عنده ليعطي مصلي التراويح درساً وترى أبا ضياء وكأنه يعيش أيام عيدٍ وليست أيام صيام..

وجاء المحتلون وصبّوا جامّ غضبهم على المساجد وأهلها ، فهم يعرفون تماماً أن خروجهم سيكون على أيديهم.. فاعتقل الكثير من أئمة المساجد ، فأخذ أبو ضياء على عاتقه توفير ما يلزم لعوائلهم ولو شاء الله للجماد دخول الجنة لدخلت سيارته من أوسع أبوابها !!

و دوهِم بيته عدة مرات وتم تفتيش بيته ومزرعته أكثر من مرة فما انتفض ولا انزعج إلا كما ينزعج أحدنا من كلب يدخل بيته ..

وحدث مرة أن جاء بعض الجنود الأمريكان وفتشوا بيته وكان عند التفتيش يختبئ في مبزل قريب مع ابن أخيه ثم توجهوا الى الجامع وقام أحد الجنود بضرب الباب بحذائه ..

يقول ابن أخيه : فصاح عمي .... الله أكبر والله لن يدنسوا بيت الله ... وجر البندقية من يدي وتوجه إليهم وهو يطلق النار فقتل الجنديين اللذين داهما المسجد وجرح ثالثاً قبل أن تنهال عليه النار من كلّ جانب فخرّ صريعاً وفرّ الجنود بسياراتهم بعد أن حمّلوا قتلاهم

فتوجّه إليه أهلوه فقال كلماته الأخيرة وهو يلفظ أنفاسه.. وصيتي بيت الله ..

رحم الله أخانا أبا ضياء وأسكنه فسيح جناته..

عباس العبيدي

رواد المعالي

هل يجوز لعن النساء المتبرجات؟

الحديث الشهير الذي أوله: صنفان من أهل النار لم أرهما، هل وردت في آخره عبارة "العنوهن فإنهن ملعونات" ؟ وما المقصود بها؟ ولماذا لم يأمرنا النبي – صلى الله عليه وسلم- بالدعاء لهم بالرحمة والهداية؟

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي مبينا منهج التعامل مع المتبرجات:-

إن فقه الموازنات يوجب علينا أن نتدرج في معالجة هذا الأمر،وقد يحتم علينا هذا التدرج أن نرضى بهذا المنكر مخافة وقوع منكر أكبر منه،وهذا مبدأ معروف ومقرر شرعا.

ومع سكوتنا على هذا المنكر لا نيأس من عودة هذه المسلمة إلى الطريق المستقيم،سائلين الله لها الهداية والتوبة،معاملين لها بالحسنى.

فيجب علينا أن نقنع المسلمة بأن تغطية رأسها فريضة دينية، أمر بها الله تعالى ورسوله ، وأجمعت عليها الأمة ، قال الله تعالى:{وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها،وليضربن بخمورهن على جيوبهن..}النور:٣١،وقال سبحانه:{يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين}الأحزاب:٥٩

فقد أوجب الله هذا الاحتشام والتستر على المسلمة حتى تتميز عن غير المسلمة ، وعن غير الملتـزمة ، فمجرد زيها يعطي انطباعا أنها امرأة جادة ، ليست لعوبا ولا عابثة ، فلا تؤذى بلسان ولا بحركة ولا يطمع فيها الذي في قلبه مرض.

ويجب علينا أن نحوطها بالملتـزمات من أخواتها المسلمات الصالحات ، حتى تتخذ منهن أسوه ، كما يجب علينا أن نأخذها بالرفق لا بالعنف ، فإن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

ومع أن لبس الخمار أو غطاء الرأس أو الحجاب - كما يسمى اليوم - فريضة على المسلمة ولكنه يظل فرعا من فروع الدين ، فإذا كان التشدد في شأنه ، والتغليظ على المرأة من أجله سينفرها من الدين بالكلية ، ويجعلها تهجر الدين أساسا.

فليس من الشرع أن نضيع أصلا بسبب فرع.

فكيف بأصل الأصول كلها،وهو الإسلام ذاته؟؟؟

والله أعلم .

د.يوسف القرضاوي





وجود القدوة أمر ضروري يعين الناس على العمل والتشبه بهم، وهو أيضا لإقامة الحجة على الناس، ولذا أمر الله نبيه- وهو قدوة القدوات - أن يتخذ له من النبيين قبله قدوة فقال: " أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده"، وقال لأمته: " قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه"، ولابد أن يكون المتخَذ قدوة من جنس من يقتدون به حتى لا يكون لهم على الله حجة؛ ولذلك لما طلب المشركون أن يرسل الله لهم ملكا رسولا بدلا من البشر رد عليهم سبحانه بقوله : " قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا"..

وقد جعل الله في هذه الأمة وسابقاتها قدوات كثيرين من الرجال وكان النساء في هذا الجانب أندر وأعز، ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم: " كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ... ولكن الله لم يحرم نساء هذه الأمة من نماذج تقتدي بهن المؤمنات وهن والحمد لله كثيرات كأمهات المؤمنين، وصحابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغيرهن من التابعيات الجليلات .. ونحن هنا نقدم للمؤمنين والمؤمنات واحدة من هؤلاء الفضليات:

إنها أسماء بنت أبي بكر الصديق .. أم عبد الله القرشية التيمية المكية ثم المدنية والدة الخليفة عبد الله بن الزبير وأخت أم المؤمنين عائشة وآخر المهاجرات وفاة، روت عدة أحاديث وعمرت دهراً وتعرف بذات النطاقين.. الصادقة الذاكرة، الصابرة الشاكرة، أسماء البطولة، أسماء الصدق ، أسماء الطهر أسماء الجود أسماء الكرم أسماء الشجاعة أسماء الفداء... وغيرها من المعاني التي تجدها في ترجمتها، وكيف لا تكون كذلك وهي سليلة بيت الخير، ومجاورة بيت النبوة، وأخت عائشة الصديقة الكبرى، والتي كانت تكبرها أسماء بعشر سنين؟!

أسماء العبادة والجود

يقول ابن الزبير رضي الله عنهما: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء، وجُودهما مختلف: أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء فكانت لا تدخر شيئا إلى غد.

وعن فاطمة بنت المنذر : أن أسماء كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها .

ويقول ابن أبي مليكة عنها: كانت أسماء تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول: بذنبي وما يغفره الله أكثر.

يقول ابنها عروة: دخلت على أسماء وهي تصلي فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية "فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم" فاستعاذت فقمت وهي تستعيذ، فلما طال عليّ أتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعيذ.

ولكنّ في أسماء عبرة

أسماء الكرامة والإباء

إنها الكريمة الأبية واضعة قاعدة الكرامة حين قالت لابنها عبد الله بن الزبير، وقد أحاطت به جنود الحجاج : يا بني عش كريما ومت كريما، لا يأخذك القوم أسيرًا.

ولما قتل الحجاج ابنها عبد الله دخل عليها فقال : يا أمه .. إن أمير المؤمنين قد وصاني بك فهل لك من حاجة ؟
قالت : لست لك بأم ولكني أم المصلوب على راس الثنية، ومالي حاجة.. ولكن أحدثك .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من ثقيف كذاب ومبير: فأما الكذاب فقد رأيناه - تعني المختار الثقفي - وأما المبير فأنت .
وقال القاسم بن محمد: جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها، وقد ذهب بصرها، فقالت: أين الحجاج؟ قلنا ليس ههنا ، قالت: فمروه فليأمر لنا بهذا العظام فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة .. قلنا إذا جاء قلنا له.. قالت إذا جاء فاخبروه أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن في ثقيف كذابا ومبيرًا.

أسماء والهجرة

وإذا ذكرت الهجرة فحيهلا بأسماء .. كانت وقتها ما زالت فتاة صغيرة يافعة، ولكنها حملت أمانة أشفق من حملها الرجال، عندما دخل النبي وصاحبه إلى الغار كانت تقطع ثلاثة أميال في جوف الليل ووحشة الطريق بين أسنة الصخر ومساحات الرمال الشاسعة حتى تصل إلى الجبل فتصعد إلى قمته منحدرة إلى الغار لتقوم بمهمة الفدائي وحمل أمانة الإمداد والتموين للرحلة المباركة ـ فبارك الله فيها وعليها:
روى البخاري وأحمد عنها قالت: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر، فقال أبو بكر: ابغيني معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته فقلت ما أجد إلا نطاقي!! قال: فهاتيه.. قالت: فقطعته باثنين فجعل إحداهما للسفرة والأخرى للقربة؛ فلذلك سميت ذات النطاقين.
وانطلق النبي وصاحبه مهاجرين وجاء المشركون للبحث والتنقيب ومعرفة الطريق ولكن أنى لمثل أسماء أن تخبرهم وتفشي خبر النبي صلى الله عليه وسلم!! تقول: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر قالت:" قلت: لا أدري والله أين أبي. قالت: فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشا خبيثا، فلطم خدي لطمة خر منها قرطي، قالت ثم انصرفوا.
وبعد درس الصبر هذا وحفظ الدعوة وأهلها يأتي درس آخر أجمل حيث تقول: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم فانطلق بها معه، فدخل علينا جدي أبو قحافة ـ وقد ذهب بصره ـ فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه؟! قلت: كلا يا أبت!!

ولكن في أسماء عبرة

إنه قد ترك لنا خيرًا كثيرا.. فأخذت أحجارًا فوضعتها في كوة في البيت - كان أبي يضع فيها ماله - ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت: ضع يدك يا أبت على هذا المال، فوضع يده فقال: لا بأس.. إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن، ففي هذا لكم بلاغ .. قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك.

رسالة إلى كل زوجة

وفي زمان تتفنن فيه الزوجات للتهرب من أداء واجبهن نحو الأزواج تأتي الرسالة إليهن من أسماء ليعرفن ماذا ينبغي أن تفعل الزوجات.. تحكي أسماء عن نفسها فتقول: تزوجني الزبير، وكان له فرسه فكنت أسوسه وأعلفه وأدق لناضحه النوى وأستقي وأعجن، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي - وهي على ثلثي فرسخ - فجئت يوما والنوى

على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر، فدعاني فقال: إخ إخ ليحملني خلفه فاستحييت وذكرت الزبير وغيرته. قالت فمضى، فلما أتيت أخبرت الزبير فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني .

وللأمهات أيضا

لقد كان موقف أسماء مع ابنها عبد الله بن الزبير شامة في جبينها ورسالة أرسلت بها إلى كل أم مسلمة درسا في كيفية التربية والحث للأبناء على الرفعة ورباطة الجأش وذلك خلال حرب الحجاج له، فما زالت تقف بجانبه تشد أزره وتقوي قلبه وتقول له وقد أحاطت به جنود الحجاج:

يا بني عش كريما ومت كريما، لا يأخذك القوم أسيرًا.

قال عروة دخلت أنا وأخي قبل أن يقتل على أمنا بعشر ليال وهي وجعة، فقال عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت وجعة. قال: إن في الموت لعافية . قالت: لعلك تشتهي موتي فلا تفعل. وضحكت وقالت: والله ما أشتهي أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك: إما أن تقتل فأحتسبك، وإما أن تظفر فتقر عيني.. إياك أن تعرض على خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت. وكان عمرها عند ذلك مائة سنة.



وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وصلبه، فجاءت أمه عجوز طويلة عمياء فقالت للحجاج: أما آن للراكب أن ينزل؟! فقال المنافق؟ قالت: والله ما كان منافقا، كان صواما قواما برا. قال: انصرفي يا عجوز فقد خرفت. قالت: لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله يقول في ثقيف كذاب ومبير.

وجاء ابن عمر ليعزيها عندما قيل له: إن أسماء في ناحية المسجد، فمال إليها فقال: إن هذه الجثث ليست بشيء وإنما الأرواح عند الله فاتقي الله واصبري. فقالت: وما يمنعني وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل.

قال ابن أبي مليكة: دخلت على أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت: بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكسا، اللهم لا تمتني حتى أوتى به، فلم يلبث أن أتيت به فغسلته بيدها وطيبته ثم حنطته ثم دفنته وصلت عليه. بعد ما ذهب بصرها. قال أيوب فحسبته قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام.

قال ابن سعد ماتت بعد ابنها بليال وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

قال الإمام الذهبي في السير: قلت كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات.

فرضي الله عن أسماء ورضي عنهم جميعا من آل بيت.

يسري شاهين

ارفع أكفك يا مجاهد سائلاً ◆◆◆ ما خاب من يرجو الكريم ويطلب
ما خاب من يرجو الإله ◆◆◆ وعوده فالله حقّ وعده لا يكذب
اسأله ذلاً للذين تجبروا ◆◆◆ فالله يقصم من يشاء ويعطب
اسأله نصراً كي يعزَّ مجاهد ◆◆◆ واسأله بالتثبيت فهو المطلب
ارفع أكفك يا مجاهد إننا ◆◆◆ بهوى الصبابة في الملاهي نلعب
لا يستوي عند الإله دعاؤنا ◆◆◆ ودعاء من للكرب دوماً يطلب

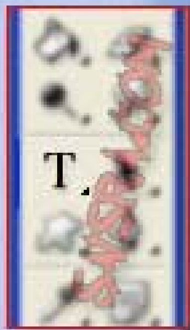
الكمبيوتر المجاهد

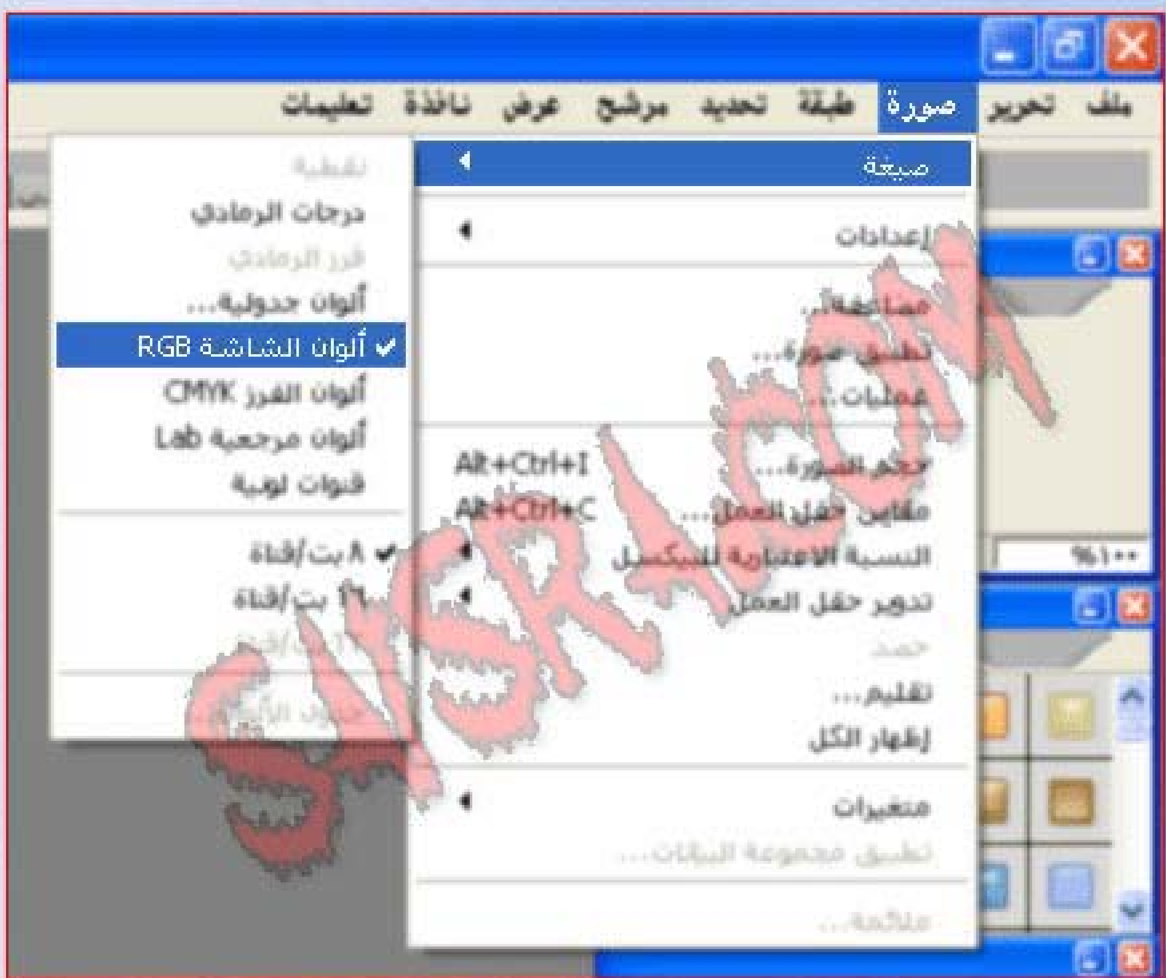
الكتابه على الصور وطريقة تغيير نوع الخط وحجمه ولونه ..!!

من المعروف ان اداة الكتابه هو حرف (T) الموجود في القائمه المستطيله ببرنامج الفوتوشوب . واليوم نكمل الدروس عن هذه الاداه وبعض الاوامر التتعلقه والمرتبطه فيها للكشف عن المزيد من خفايا قوائم الفوتوشوب . ولاكن هناك اشياء لابد من التعريف فيها قبل ان نبدأ

(بعض المشاكل قبل الكتابه)

قبل الكتابه على الصور لابد من التنويه الى شي هآم وضروي هو ان بعض الصور لاتقبل الكتابه عليها اما بسبب وجود قفل على الصوره / ولنزعه ما علينا سوى ضغط دبل كلك في خانة الليرات في اسفل القوائم على يمين المستخدم لبرنامج الفوتوشوب قبل الكتابه . لتظهر لنا نافذه مستطيله صغيره تطلب الموافقه عمل طبقه جديده ومن غير تردد نختار اوكي .. لنبدأ الكتابه هناك بعض الصور يوجد عليها علامة قفل ولا يمكن فكه حتى بالضغط عليها دبل كلك كما في الحاله السابقه لانها من نوع وامتداد (gif)





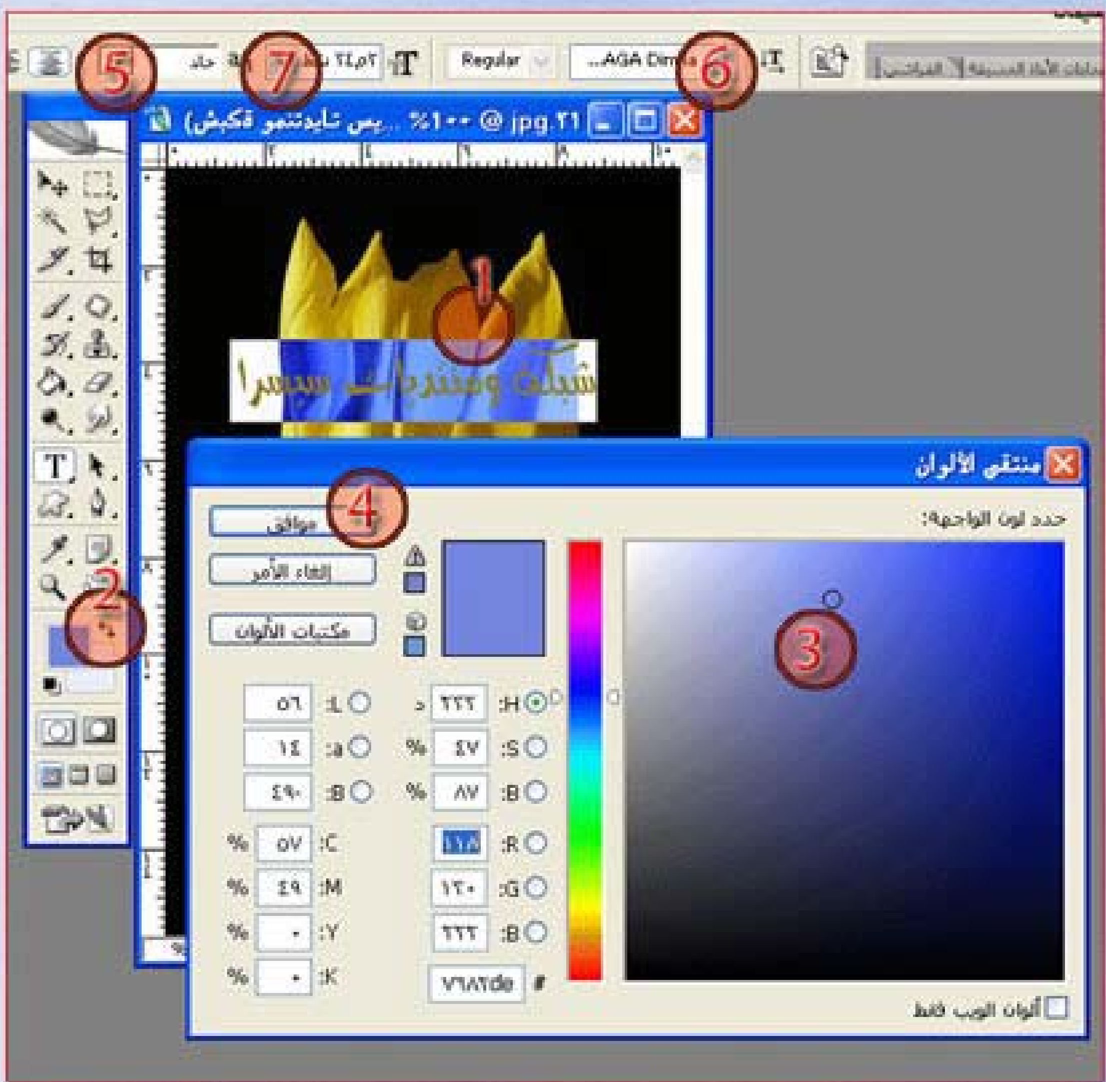


ولفك هذه المعضله المتخصصه في هذا الامتداد بالذات مع الصور الاقل جودهـ هو اتباع المسار التالي فقط /من شريط المهام / صورهـ / صيغه / الوان الشاشه

الان بامكاننا الضغط على الصورهـ لنزع القفل ولنتمكن من الكتابه . بعد التخلص من ابرز المشاكل

:: الكتابه على الصور وتغيير اللون و حجم الخط ::

بعد فتح برنامج الفوتوشوب والضغط على منتصفه دبل كلك واختيار الصورهـ المراد الكتابه عليها وتغيير حجمها بما يتناسب مع ما نريد - نذهب لفك القفل كما تقدم بالشرح ثم نتبع الخطوات التاليه





١- بعد الكتابه نقوم بتضليل النص (المراد تغيير حجم الخط فيه او حتى لونه) ..
٢- بالضغط على هذا المربع نقوم بتغيير اللون للون المناسب للتصميم ..
٣- نختار درجة اللون المراده .
٤- موافق .
نكون بذلك اعتمدنا لون النص المراد .. ونكمل الخطوات ..
٥- من هذا المستطيل نختار صيغة الخط والافضل ان تكون حاد او مصقول .. لظهوره بدقه عاليه ..
٦- من هذا المستطيل نختار نوع الخط المراد ..
٧- تغيير حجم الخط ..
ملاحظات هامه /
- لتغيير نوع الخط في الفوتوشوب الاصدار الثامن لابد من الضغط على الصيغه اولا ثم نذهب لنضغط على نوع الخط
لنتمكن من تغيير الخط الى ما نريد
- يجب تغيير لون الخط الان وقبل ان تبدأ باضافة اي تاثيرات على النص لان في هناك تاثيرات لا يمكن تطبيقها فيما لو تم تغيير اللون من
قائمة (f) باسفل صندوق الليرات او الطبقات .
هكذا نكون انتهينا من كيفية الكتابه وتغيير اللون والحجم

في تحقيق نصر الله لمن ينصره

الخطبة الأولى

أيها الناس: اتقوا الله تعالى وكونوا مع الصادقين، اصدقوا الله تعالى في عقائدكم وفي نياتكم في أقوالكم وفي أفعالكم، عاملوا الله تعالى كما أمركم أن تعاملوه به، اعبدوه مخلصين له الدين، التزموا شريعته غير مغالين ولا مفرطين، انصروا الله تعالى بالانتصار على أنفسكم الأمارة بالسوء والتغلب على أهوائكم التي تهوي بكم إلى النار.

انصروا الله تعالى بالغيرة لدينه وحمايته والذود عنه فإن الله تعالى يقول: يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم [محمد:٧]. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز [المجادلة:٢١]. وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون [النور:٥٥]. ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور [الحج:٤٠-٤١]. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين [الأنبياء:١٠٥-١٠٦].

فيا أمة القرآن يا أمة محمد يا أمة التوحيد والإيمان: إن ما سمعتم من هذه الآيات الكريمة وهذه الوعود المؤكدة الصادقة إنها لكلام ربكم العليم القدير القوي العزيز، ولقد صدق الله وعده وأنجز نصره وهزم الأحزاب وحده.

لقد كان ذلك حينما كانت الأمة الإسلامية قائمة بالشرط المشروط عليها للنصر تؤمن بالله ورسوله وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالنصر من عند الله عز وجل لأنها تؤمن بأن لله وحده عاقبة الأمور، لا ترهب الأعداء ولا تخاف من قواهم المادية، وإنما تقابل عددهم بشجاعة وعددهم بما هو أقوى وأعتى وأفكارهم وتصرفاتهم الماكرة بما هو أدهى وأنكى، ممتثلين بذلك أمر الله عز وجل: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم [الأنفال:٦٠]. معتمدين في ذلك على الله عز وجل: فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين . مؤمنين بقول من بيده ملكوت السماوات والأرض وهو يجير ولا يجار عليه: إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

ولهذا أتم الله لهم النصر في مواطن تزيغ فيها الأبصار وتنحسر الأفكار وتنقطع الحيل، وإنّي ضارب لكم في ذلك مثلين، أحدهما: نصر في الدفاع والخلاص، والثاني: نصر في الطلب والغلبة.

أما الأول: ففي غزوة الأحزاب حين تألب الأحزاب من قريش ومن مالأهم من كفار العرب على رسول الله وحاصروا المدينة في نحو عشرة آلاف مقاتل ونقضت يهود بني قريظة العهد الذي بينهم وبين النبي فكان الأعداء على المدينة كما وصفهم الله تعالى: إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل

روائع المنبر في تحقيق نصر الله لمن ينصره

منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً [الأحزاب:١٠-١١].

وحاصروا النبي والمؤمنين قرابة شهر وأصاب المسلمين من الجوع والتعب والبرد ما كان من أعظم الابتلاء فدعا عليهم رسول الله فقال: ((اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ثم أرسل الله تعالى عليهم ريحا شرقية باردة شديدة لم تبق لهم خيمة ولا نارا ولا قرارا)).

قال حذيفة بن اليمان لقد رأيتنا مع رسول الله في غزوة الخندق فصلى رسول الله هويا من الليل في ليلة ذات ريح شديدة وقر يعني بردا فقال النبي : ((ألا رجل يأتي بخبر القوم يكون معي يوم القيامة فلم يتقدم أحد من شدة البر والجوع والخوف))، أعادها الثانية والثالثة ثم قال: يا حذيفة قم فائتنا بخبر القوم فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني باسمي فقال: ((يا حذيفة اذهب فائتنا بخير القوم ولا تُحْدِثن شيئا حتى تأتينا)).

قال فمضيت كأنما أمشي في حمام أي في جو دافئ هادئ لا برد ولا ريح فدخلت في القوم والريح وجنود الله تعالى تفعل بهم ما تفعل لا تُقِرّ لهم قرارا ولا تبقي خيمة ولا نارا، فإذا أبو سفيان وكان يومئذ كافرا، يُصلى ظهره بالنار فأردت أن أرميه ولو رميته لأصبته، فذكرت قول النبي قال فرجعت إلى النبي وأنا أمشي في مثل الحمام يعني في جو دافئ هادئ فأخبرته بخبر القوم، فلما فرغت أصابني البرد فألبسني رسول الله من فضل عباءة كان يصلي فيها، فلم أزل نائما حتى أصبحت فلما أصبحت قال النبي : ((قم يا نومان)).

ثم تفرق الأحزاب خائبين خاسرين كما قال الله عز وجل ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً [الأحزاب:٢٥]. وحينئذ قال النبي : ((الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم)).

أما يهود بني قريظة الذين نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي وهم آخر قبائل اليهود في المدينة فخرج إليهم النبي بعد رجوعه فورا، وحاصرهم نحو عشرين ليلة حتى نزلوا على حكم النبي فحكّم فيهم النبي سيد الأوس سعد بن معاذ فقال أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذريتهم وتقسم أموالهم فقال النبي : ((لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة)). فجيء بالقاتلة مُكتّفين فضربت أعناقهم وكانوا بين السبعمائة والثمانمائة، وسبيت نساؤهم وذريتهم وغنمت أموالهم كما قال الله تعالى فيهم: وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم (أي من حصونهم) وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقاً وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديراً .

هذا مثال لنصر الله تعالى للمؤمنين في الدفاع والخلاص مما لا طاقة لهم به.

أما نصره إياهم في الطلب والغلبة، فقد ذكر المؤرخون أن سعد بن أبي وقاص الذي فتح الله تعالى على يديه أكثر بلاد فارس وقال فيه النبي : ((اللهم أجب دعوته وسدد رميته)) لما تابع الفرس

في تحقيق نصر الله لمن ينصره

يفتح بلادهم بلدا بلدا فوصلوا إلى نهر دجلة عبروها إلى عاصمتهم المدائن ولم يتركوا للمسلمين جسورا ولا سفنا فلما وصل سعد إلى النهر بعساكر الإيمان أخبرهم أنه عازم على العبور إلى الفرس على ظهر الماء فاقتحم بفرسه النهر وهو يجري ويقذف بالزبد واقتحم الناس معه ولم يتخلف أحد منهم، فجعلت خيولهم تعوم بهم في الماء وهم يحدثون على ظهورها كأنما تمشي على ظهر الأرض، فإذا تعب فرس أحد منهم قيض الله له مثل الصخرة الكبيرة يقف عليها ليستريح حتى عبروا النهر فلما رآهم الفرس ولّوا هاربين وتركوا بلادهم وأموالهم غنيمة للمسلمين وتحقق قول الله تعالى: ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .

ولما وصل خُمُسُ الغنيمة إلى عمر في المدينة ونظر إليه قال: إن قوما أدوا هذا لأمناء. فقال له علي إنك عففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعوا.

فهذا مثالٌ من نَصْر الله تعالى للمؤمنين في طلبهم لعدوهم وغلبتهم عليه بما لا طاقة لهم به، فمن يتصور أن النهر ممتلأ ماء يمشي عليه المجاهدون بخيولهم حتى يعبروا إلى الجانب الآخر، ذلك ليس بعزيز على الله تعلى فإنه القادر على كل شيء: ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز .

اللهم هيئ لهذه الأمة نصرا عزيزا تعز به أهل طاعتك وتذل به أهل معصيتك وتعلي به كلمتك إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخطبة الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا كما يحب ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وإليه المنتهى، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن بهداهم اهتدى وسلم تسليما.

أما بعد:

أيها الناس: اتقوا الله تعالى واعلموا أن النصر من عند الله وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولما كانت الأمة الإسلامية قائمة بشريعة الله حافظة مشارق الأرض ومغاربها وكان لها السلطة والسيطرة على الأمم لأنها تقاتل لله وبالله وفي الله إخلاص لله تعالى واعتماد عليه والتزام بشريعته فلما اختلفت أهواؤها وتفرقت كلمتها وتشعبت مناهجها دب فيها الضعف وتكالبت عليه الأعداء وغزوها من كل جانب وبكل سلاح، غزوها من ناحية الفكر والعقيدة فغيروا الأفكار وأفسدوا العقيدة، غزوها من ناحية الأخلاق والمثل العليا فأفسدوا الأخلاق وهدموا المثل، غزوها من ناحية المنهج والسلوك فضيعوها في متاهات الجهل والخرافات والبدع وفرقت الأمة دينها وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وأبدلوا القوانين الشرعية الإلهية بقوانين وضعية طاغوتية فحكموا بغير ما أنزل الله بل زعموا أن الحكم بما أنزل الله قد انقضى وقته وانقرض أهله فلا يطابق هذا العصر ولا يناسب أهله وما هو إلا رجعية وتخلف إلى الوراء: أفحكم

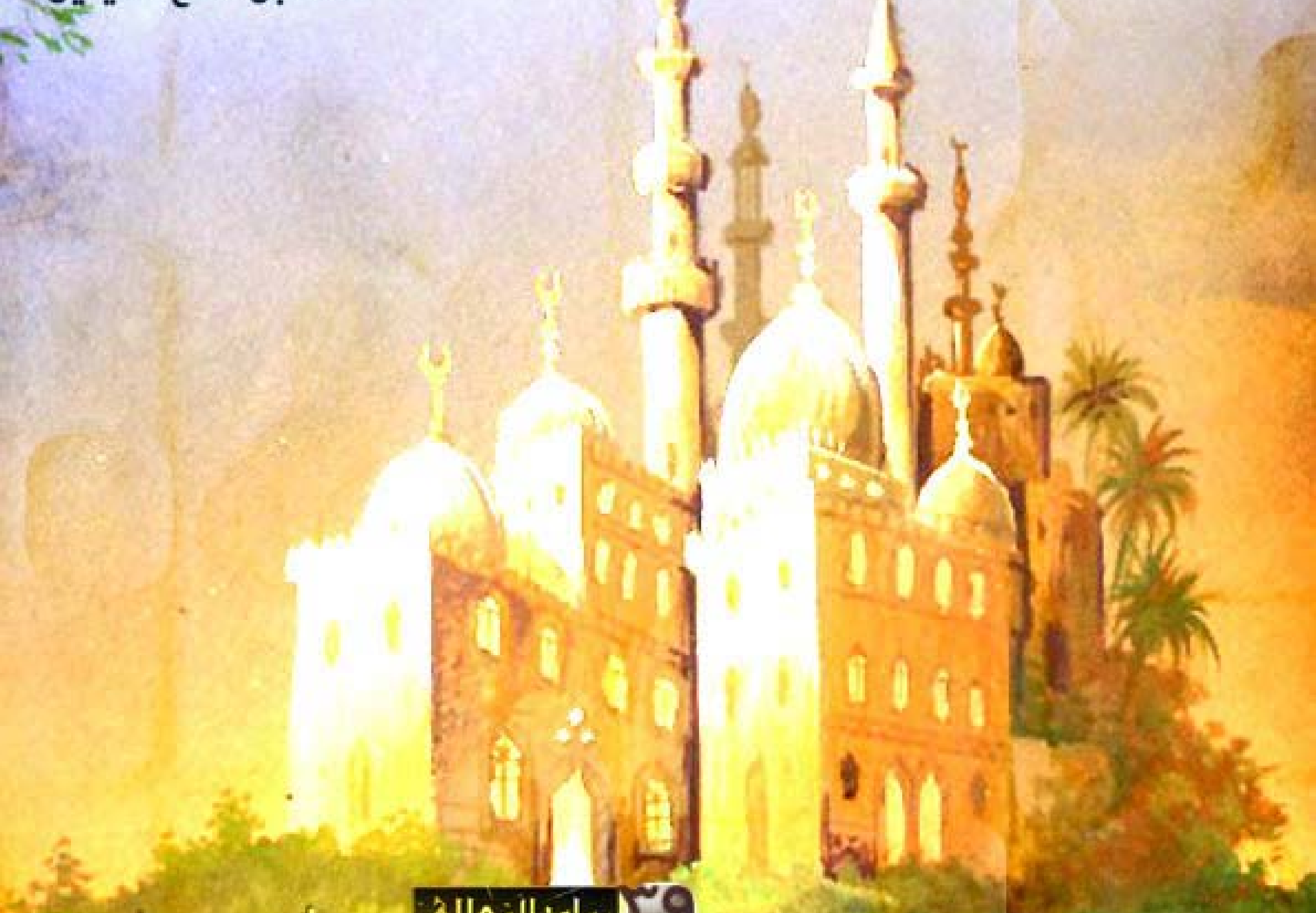
في تحقيق نصر الله لمن ينصره

الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون [المائدة: ٥٠].
فلما بلغت الأمة إلى هذا المستوى انحطت معنويتها ونزعت من قلوب أعدائها هيبتها وتسلط الأعداء عليها بقوة السلاح فغزوها غزوا عسكريا في حرب التتار وفي حرب الصليبيين النصارى وفي حرب الصهيونيين اليهود وفي حروب أخرى هناك وهناك. وفي هذا الأسبوع تبجح رئيس وزراء اليهود بانتصاراته التي قال إنها أسعد أيامه مفتخرا برفع العلم اليهودي على أرض فلسطين قبل أكثر من ثلاثين عاما، ومفتخرا بتوحيد القدس مدينة المسجد الأقصى لصالح الأمة اليهودية بعد أن كانت مقسومة بين اليهود والعرب وكان المسجد الأقصى في القسم العربي فاستولى اليهود عليه قبل عشرة أعوام وعلى أراض أخرى من أراضي العرب.
أيها المسلمون إن لنا أن نتساءل لماذا سلطت هذه الأمة اليهودية على أمة العرب حتى استحلت من بلادها ومقدساتها ولكن علينا أن نتصور تصورا صريحا قبل الجواب والصراحة وإن كانت مرة في بعض الأحيان لكنها هو الوسيلة للحكم الصحيح كشق الجرح يؤلم المريض لكنه الوسيلة للعلاج الناجح. وعلينا بعد التصور الصريح أن نحكم بالعدل والعقل ولو على أنفسنا.
إننا إذا نظرنا إلى تسليط هؤلاء اليهود على العرب وجدناه من عند أنفسهم كما قال الله تعالى في الجواب على سؤال المصابين يوم أحد: أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مِثْلَيها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ، ثم ختم الآية بقوله إن الله على كل شيء قدير [آل عمران:١٦٥]. إشارة إلى أنه قادر على أخذ أعدائهم، فهل تدرون ما هذا الذي كان من عند أنفسهم إنها معصية واحدة في أمر تنظيمي كانت من أسباب هذه المصيبة فلو تصورنا حال العرب اليوم تصورا صريحا وحكمنا حكما عدلا مبنيا على العقل بعيدا عن تيارات العاطفة لوجدنا في العرب اليوم ما هو من أكبر أسباب الخذلان والهزيمة، ففي العرب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وفي العرب من يشرك بالله بدعاء المخلوقين وتعظيمهم والتعلق بهم كما يفعل ذلك في الله عز وجل، وفي العرب من لا يقيم الصلاة ولا يؤتي الزكاة وفي العرب من لا يصوم رمضان ولا يحج البيت وفي العرب من يحكم بغير ما أنزل الله ويرى أن الحكم بما أنزل الله قد انتهى وقته وانقرض أهله وأنه غير صالح لهذا العصر، وفي العرب من تباع الخمور في أسواقهم وتشرب علانية كما حدثني بذلك من أثق به وفي العرب من لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وفي العرب من لا يقيم الحدود التي أوجب الله في الجرائم ويرى أن ذلك همجية ووحشية إلى غير ذلك من المعاصي والمنكرات.
فإذا كانت معصية واحدة من بعض المجاهدين في غزوة أحد من أسباب مصيبة الهزيمة فما بالكم أيها الأخوة بهذه الفظائع التي توجد في بعض البلاد العربية اليوم.
إن الطمع في النصر بدون وجود أسبابه طمع في غير محله، إنه كالطمع في الأولاد بدون نكاح وكالطمع في الأشجار بدون غرس، أو في ربح التجارة بدون اتجار.

في تحقيق نصر الله لمن ينصره

إننا متى صدقنا الله تعالى في الجهاد في سبيله فكان قتالنا لتكون كلمة الله هي العليا وشريعته هي الحكم فنقيم على أرض الله تعالى دولة إيمانية تؤمن بالله واليوم الآخر وتعمل صالحا فتقوم بأمر الله وتحكم بشريعة الله وتوالي من والى الله ورسوله وتعادي من عادى الله ورسوله وتتمشى في ظاهرها وباطنها على ما مشى عليه عباد الله الصالحون من سلف هذه الأمة فستكون العاقبة لنا وسيورثنا الله أرضهم وديارهم وأموالهم كما أورثها سلف هذه الأمة وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا [الأحزاب:٢٧] إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين [الأعراف:١٢٨]. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين [الأنبياء:١٠٥].
أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب إنه هو الغفور الرحيم.

محمد بن صالح العثيمين



المجـــــاز

المجاز /اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسدا من جاز إذا تعدى كالمولى بمعنى الوالي سمي به لأنه متعد من محل الحقيقة إلى محل المجاز

ولا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن وهي كل لفظ بقي على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تأخير وهذا أكثر الكلام ..

وأما المجاز فالجمهور أيضا على وقوعه فيه وأنكره جماعة منهم الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويز منداد من المالكية وشبهتهم أن المجاز أخو الكذب والقرآن منزه عنه وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن فقد إتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها ..

وهو قسمان ..

القسم الأول_ المجاز في التركيب ويسمى مجاز الإسناد والمجاز العقلي وعلاقته الملابسة وذلك أن يسند الفعل أو شبهة إلى ما هو له أصالة لملابسته له كقوله تعالى { وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا} نسبت الزيادة وهي فعل الله إلى الآيات لكونها سببا لها { يذبح أبناءهم }{ يا هامان ابن لي } نسب الذبح وهو فعل الأعوان إلى فرعون والبناء وهو فعل العمال إلى هامان لكونهما آمرين به ..

وكذا قوله { وأحلوا قومهم دار البوار }نسب الإحلال إليهم لتسببهم في كفرهم بأمرهم إياهم به ومنه قوله تعالى {يوما يجعل الولدان شيبا } نسب الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه وقوله { عيشة راضية } أي؛ مرضية { فإذا عزم الأمر } أي؛ عزم عليه بدليل { فإذا عزمت }

وهذا القسم أربعة أنواع ....

أحدها /ما طرفاه حقيقيان كالآية المصدر بها وكقوله { وأخرجت الأرض أثقالها }

ثانيها/ مجازيان نحو { فما ربحت تجارتهم } أي؛ ما ربحوا فيها وإطلاق الربح والتجارة هنا مجاز ..

ثالثها ورابعها /ما أحد طرفيه حقيقي دون الآخر

أما الأول والثاني فكقوله { أم أنزلنا عليهم سلطانا } أي؛ برهانا { كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو }فإن الدعاء من النار مجاز

المجـــــاز

وقوله { حتى تضع الحرب أوزارها} { تؤتي أكلها كل حين } { فأمه هاوية } وإسم الأم الهاوية مجاز ،أي؛ كما أن الأم كافلة لولدها وملجأ له كذلك النار للكافرين كافلة ومأوى ومرجع .

القسم الثاني_ المجاز في المفرد ويسمى اللغوي وهو إستعمال اللفظ في غير ما وضع له أولا وأنواعه كثيرة ....

كإطلاق إسم الكل على الجزء نحو { يجعلون أصابعهم في آذانهم }

أي؛ أناملهم ونكتة التعبير عنها بالأصابع الإشارة إلى إدخالها على غير المعتاد مبالغة من الفرار فكأنهم جعلوا الأصابع { وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم } أي؛ وجوههم لأنه لم ير جملتهم { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } أطلق الشهر وهو إسم لثلاثين ليلة وأراد جزء منه كذا أجاب به الإمام فخر الدين عن إستشكال أن الجزاء إنما يكون بعد تمام الشرط والشرط أن يشهد الشهر وهو إسم لكله حقيقة فكأنه أمر بالصوم بعد مضي الشهر وليس كذلك وقد فسره علي وابن عباس وابن عمر على أن المعنى من شهد أول الشهر فليصم جميعه وإن سافر في أثنائه..

عباس العبيدي




نهاية أمريكا